

ديوان

الشيخ محمد بن الحبيب

بُغْيَةُ الصُّرَيْدِيْنَ الشَّائِرِيْنَ
و تَحْقِيقُ الْقَالِكِيْنَ الْعَارِفِيْنَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ديوان

الشيخ محمد بن الحبيب

بُعَيْتَ الْمُرِيدِينَ السَّائِرِينَ
وَنَحَقَّ السَّالِكِينَ الْعَارِفِينَ

ISBN 0 906512 01 8 paper

Copyright © 1978 by
Diwan Press: All rights reserved

First reprint 1981

Printed in Great Britain at the University Press, Cambridge

Enquiries:
Diwan Press Sackville Place 44-48 Magdalen Street
Norwich NR3 1JE

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَحَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

دِيَوَانُ الْعَارِفِ — بِاللَّهِ وَالِدِ عَلَى اللَّهِ
أَبِي الْفَيْوْخَاتِ — وَالْإِمَّةِ آدَاتِ —
وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ وَ الْبَرَكَاتِ —
الْعَلَّامَةِ الرَّبَّانِيِّ وَالْفَرْدِ الْمُحَمَّدِيِّ
النُّورَانِيِّ مَوْلَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَبِيبِ الْأَمْعَارِيِّ
الْمُدْرِيسِيِّ الْحَسَنِيِّ نَسَبًا الْمَالِكِيِّ مَذْهَبًا
الشَّاذِلِيِّ طَرِيقَةً وَانْتِسَابًا الْمُحَمَّدِيِّ فَيْضًا
وَمَشْرَبًا. الْفَاسِيُّ ثُمَّ الْمَكْنَاسِيُّ مَنَشَأً وَدَارًا

مَنْعَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ بِحَيَاتِهِ آمِينَ

تائية الورد الشريف المتقدم
الذكر المبينة لمعانيه
ومعارفه وأنواره وأسراره
وفضائله المحتوية
على ثمانية وثلاثين
بيتا ونصها

يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ أَعْنِي مُحَمَّدًا
مُؤَبَّرُ حَبِيبٍ قَاصِدًا لِلنَّصِيحَةِ

أَيَا صَاحِبِي عَثْرَ فِي مَنَاءٍ وَنِعْمَةٍ
إِذَا كُنْتُ فِينَاذَ الْعِتْقَادِ وَنِيَّةِ

وَأَخْلَصْتَ فِي الْوُدِّ الَّذِي مَوَّرَكُنَا
فِي سَيْرِ طَرِيقِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ

وَكُنْتَ قَوِيَّ الْعَزْمِ فِي الْوَرْدِ حَاضِرًا
بِقَلْبٍ لِتَحْقِيقِ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ

وَأَحْضَرْتَ مَعْنَى الذِّكْرِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
تَكُونُ مُعَانًا فِي الْأُمُورِ بِسُرْعَةٍ

فَمِفْتَاحُ وَرْدِ قُلِّ صَلَاةٍ تَعَوُّدٌ
وَبَسْمَلٌ وَحَوْقِلٌ تُصَفِّ كُلِّ بَلِيَّةٍ

فَتَبْدَأُ بِالِاسْتِغْفَارِ أَوَّلَ وَرْدِنَا
تَحُوزِيهِ نَيْلًا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ

وَمَعْنَاهُ سِتْرُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ عَنِ ذَنْبِهِ
فَيَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَفِتْنَةٍ

فَلَا هَمَّ يَبْقَى مَعَ دَوَامِكَ ذِكْرَهُ
وَلَا رَيْبٌ فِي تَعْمِيلِ رِزْقِ بَعَثَتِهِ

وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ حَلٌّ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَاةٌ فَحَبِّ رَأْسِهِ فِي الْمَحَبَّةِ

وَمَعْنَاهَا رَحْمَةٌ تُنَاسِبُ قُدْرَةَ
وَقُدْرَةُ يَعْلُو قَدْرَ كُلِّ الْخَلِيقَةِ

وَشَخْصُهُ فِي مِرَاةِ قَلْبِكَ دَائِمًا
وَعَوْلٌ عَلَيْهِ فِي الْوُضُولِ لِخَضْرَى

وَمِيلَةً بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
فَتَنَفِي بِهَا وَمَعَا عَزَّ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ

وَتَسْرِعُ فِي نَفْيِ السَّوَى وَهُوَ قَاطِعٌ
لِقَوْمِ طَرِيقِ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ مَرْيَةِ

وَتَشْهَدُ رَبًّا قَدْ تَجَلَّتْ حَقَائِدُهُ
بِأَسْرَارِ أَكْوَافٍ وَأَنْوَارِ جَنَّةِ

وَتُذَرِّكُ سِرًّا لَيْسَ يَعْرِفُ قَدْ رَأَى
سِوَى عَارِفٍ بِاللَّهِ حَاجِبِ نَظَرَةِ

وَسَبَّحَ بِتَسْبِيحِ الْإِلَهِ فِي كُتُبِهِ
وَإِيَّاهُ تَنْزِيهًا بِعَقْلِ وَفِكْرَةِ

وَنَزَّهَ بِمَا قَدَّرَهُ الْحَقُّ نَفْسَهُ
وَفَوَّضَ وَنَزَّهَ عَنْ حُدُوثٍ وَشُرَكَاتِهِ

وَكُنْ حَامِدًا مُسْتَحْضِرَ الْعَجْزِ فِي الثَّنَاءِ
كَمَا جَاءَ وَارِدًا اعْرِضْ خَيْرَ الْخَلِيقَةِ

وَحَسْبَلَهُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوُرُودِ
فَقَدْ كُفِّرَ مِنْهَا عَمَّ سَجِي 73 بِنِيَّةٍ

وَقَدْ وَعَدَ الْحَقُّ الْجَلِيلُ كِفَايَةً
لِإِكْرَامِهَا مِنْ غَيْرِ قَيْدٍ بِحَالَةٍ

فَقَدْ طَفِئَتْ نَارُ الْخَلِيلِ بِسِرِّهَا
وَنَالَ الْحَبِيبُ مِنْهَا كُلَّ قَضِيَّةٍ

فِي وَقْتِنَا هَذَا يُرَجَّحُ ذِكْرُهَا
عَلَى الذِّكْرِ بِالْأَحْزَابِ أَوْ بِوَضِيعَةٍ

وَإِنْ شِئْتَ إِسْرَاعًا لِفَهْمِ الْحَقِيقَةِ
فَوَاطِبْ عَلَى الْأَسْمِ الْعَظِيمِ بِهَمَّةٍ

وَشَخْصِ حُرُوفِ الْأَسْمِ فِي الْقَلْبِ إِيمًا
وَرَاجِعُهُ فِي النَّسْيَانِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ

وَلَا تَلْتَفِتْ لِلْغَيْرِ إِنَّهُ قَاطِعٌ
وَلَوْ كَانَ عَقْمُودًا فَأُخْرَى لِظُلْمَةٍ

فَذِكْرُهُ عِنْدَ الْقَوْمِ يُغْنِي عَنْ غَيْرِهِ
وَلَا عَمَسَ عِ إِذْ كُنْتَ صَاحِبَ هِمَّةٍ

وَرَأَيْتُهُ عِنْدَ الذِّكْرِ وَافَزَعَهُ غَيْرُهُ
وَلَا غَيْرَ إِلَّا مِنْ تَوْهَمٍ صَكْرَةٍ

وَمَا هِيَ إِلَّا وَحْدَةٌ قَدْ تَكَثَّرَتْ
بِمُقْتَضَى أَسْمَاءٍ وَأَثَارِ قُدْرَةٍ

وَمَظْهَرُ مَا الْأَعْلَى الرَّسُولُ فَحَمَمٌ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

وَالِهِ وَالْأَصْحَابُ قَاخِرَةٌ ذَاكِرٌ
لِذِكْرِ إِلَهِ الْعَرْشِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

طَرِيقَتُنَا تَعْلُو الطَّرَائِقَ كُلَّمَا
لِتَخْرِيرِنَا الْمَقْصُودَ أَوَّلَ مَرَّةٍ

وَالْجَمْعَ بَيْنَ الْمَشَقَّةِ وَالْأَرْحَامِ
فَقَشَقَشَ حَتَّى تَمَّ مَشَقَّةُ شَرَعَةٍ

وَأَسْأَلَ رَبَّ اللَّهِ فَتَحًا إِمَامًا
لِكُلِّ مُرِيدٍ حَادِقٍ فِي الطَّرِيقَةِ

وَأَنْ يُرْشِدَ الْإِخْوَانَ لِلْجَمْعِ دَائِمًا
عَلَى كُلِّ مَا يُرْخِي إِلَهَ الْبَرِيَّةِ

وَأُعْزِي سَلَامِي لِلَّذِينَ تَعَلَّقُوا
بِأَذْكَارِ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ

فَتَا بَعْدَ إِزْكَنتَ الْمُحِبِّ لِرَبَّنَا
يُثَبِّتُكَ عَلَى خَاكِ الْإِلَهِ بِنَظَرَةٍ

فَقَدْ كَمَلْتَ مُسْتَغْفِرًا مِنْ تَوَهُّمٍ

لِغَيْرِ وَجُودِ الْحَقِّ فِي كُلِّ لَمَحَةٍ ○

وله رضي الله عنه القصيدة
المسماة بالثلاثمائة
الكبرى وعدد أبياته: 67

فَإِذْ شِئْتُ أَنْ تَرْقَ رَقِي الْأَحِبَّةَ
فَعَرَّجَ عَلَى لَيْلٍ بِصَدَقِ الْقَوْدَةِ

وَكُلَّ عَذُولٍ فِي عَجَبَتِهَا انْجَبَذَ
وَسَافِرًا إِلَى الْأَحْبَابِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ

وَلَوْ أَنَّ حَذَقَ الْحُبِّ فِيكَ حَقِيقَةً
رَأَيْتَ بِهَا الْأَحْبَابَ مِنْ غَيْرِ رَحَلَةٍ

وَلَوْ أَنَّ عَيْنَ الْقَلْبِ مِنْكَ تَطَمَّرَتْ
لَأَبْصَرْتَ الْأَنْوَارَ مِنْهَا حَلَّتِ

يَكُنْ عَبْدَهَا شُكْرًا بِلَا رُؤْيَةِ السَّوَا
وَمَا بِكَ مِنْ نِعْمٍ فَمِنْهَا تَبَدَّدَتْ

وَإِيَّاكَ تَلْبِيسَ الْخَوَا طِرِ إِنَّهَا
ثَمَوَةٌ نَحْصًا وَهُوَ أَعْظَمُ فِرْيَةٍ

فَخَالِلٌ أَخَا حِدْقٍ يُعَيِّرُ بَيْنَهَا
وَيُذْهِبُ عَنْكَ مَا أَتَاكَ بِشُبْهَةٍ

وَمِثْلَةٌ تَنْفِي جَمِيعَ الْوَسَاوِسِ
بِتَلْقِينِ شَيْخٍ عَارِفٍ بِالْحَقِيقَةِ

وَأَيَّاتُهُ نُورٌ يَلُوحُ بِظَاهِمِهِ
وَسِرٌّ بَدَأَ مِنْ بَاطِنٍ مَعَ مِمَّةٍ

وَتَرْقِيَةٌ بِاللَّحْظِ قَبْلَ تَلَفُظٍ
فَإِنْ كَانَ مِنْهُ اللَّفْظُ جَاءَ بِحُلَّةٍ

وَأَعْنِي بِهَا الْأَنْوَارَ تَسْرِي بِشَرْعِهِ
لِقَلْبٍ مُرِيدِ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ شَرِكَةٍ

وَزُهْدُهُ فِي الْأَكْوَانِ عُمْدَةٌ سِيرُهُ
وَشُغْلُهُ بِإِفْرَادِ الْعَبِيبِ بِرُؤْيَاةٍ

وَتَضَرِيحُهُ بِالْإِخْنِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ
عَلَيْهِ اعْتِمَادُ الصَّادِقِينَ الْأَجَلَّةِ

فَإِنْ حَصَلَ الْمَقْصُودُ مِمَّا ذَكَرْتُهُ
فَبَادِرْ وَأَعْطِ النَّفْسَ مِنْ غَيْرِ مُقَالَةٍ

وَلَا تَحْتَبِرْ شَيْئًا سِوَى مَا رَسَمْتُهُ
فَفِيهِ الَّذِي يُغْنِي وَكُلَّ الْمَسْرُورَةِ

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِمَّا ذَكَرْتُ فَإِنِّي
سَأَشْرَحُ نَفَجَ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةٍ

فَأَوَّلُ فِعْلٍ الْعَرَبِيِّ بَدَأَ سَيْرُهُ
جُنَاتِبَةُ الْأَشْرَارِ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ

وَشُغْلٌ بِذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
فَفِيهِ الدَّوَاءُ مِنْ كُلِّ غَيْبٍ وَعِلَّةٍ

وَخِدْمَةٌ خَيْرُ الْخَلْقِ أَعْظَمُ قُرْبَةٍ
فَفِيهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ أَعْلَى مَرِيَّةٍ

فَشَاهِدُهُ فِي الْأَكْوَانِ قَدْ عَمَّ نُورُهُ
وَمِنْهُ أَتَى الْإِمْدَادُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

وَحِكْمَةٌ فِي التَّشْرِيعِ دُونَ تَكَاثُلِ
وَجَانِبُ مُرَادِ النَّفْسِ أَهْلُ الْبَلِيَّةِ

وَعَلَبُ جَنَابِ الْحَقِّ عِنْدَ نِزَاجِهَا
وَلَا تَغْتَرُّ بِالْعِلْمِ إِلَّا بِخَشْيَةٍ

وَأَعْظَمُ ذَنْبِ الْعَبْدِ رُؤْيَا نَفْسِهِ
فَفِيهَا مِنَ الْأَخْبَاطِ كُلِّ شَيْعَةٍ

وَوَحْدَةً فَعَلَ اللَّهُ تَنفِي دُسُومَهَا
وَتَطْوِي جَمِيعَ الصُّكُونِ عَنْهَا فِي لَحْظَةٍ

فَعَوْلَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَأَتْرَكَ شُكُوكَهَا
تَفَرُّ بِالْخِي قَدْ قَارَ كُلُّ الْأَجَلَةِ

فَإِنْ تَصَدُّرَ الْأَعْمَالِ مِنْكُمْ كَالَةِ
تُحَرِّكُهَا الْأَقْدَارُ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ

فَتَوْبَتُهُمْ لِلَّهِ بِاللَّهِ مُطْلَقًا
وَخَوْفُهُمْ تَعْظِيمَ عِزِّ وَمَيْبَةِ

رَجَاءُهُمْ حَسَنُ الْيَقِينِ بِوَعْدِهِ
وَشِدَّةُ إِنْتَعَابِ الْجَسُومِ فِي خِدْمَةِ

وَشَكَرَهُمْ شُغْلَ بَرُؤِيَّةٍ مُنْعِمٍ
وَعَبَّيْتَهُمْ عَزَّ كُلِّ خَيْقٍ وَنِعْمَةٍ

وَحَبَّرَهُمْ حَسَنَ الرِّحَى بِمَقَادِيرِ
وَلَيْسَ لَهُمْ تَدْبِيرٌ سَقِيمٌ وَصَحَّةٍ

تَوَكَّلْهُمْ تَفْوِيْخُ كُلِّ أُمُورِهِمْ
لَقَدْ هُوَ أَدْرَى بِالْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ

وَزَهْدَهُمْ يَأْسُ مَقَالَمٍ يَكُنْ لَهُمْ
بِسَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ مِنْ بَرَمٍ قِسْمَةٍ

عَبَّيْتَهُمْ شُكْرٌ بِحَسَنِ جَمَالِهِ
وَفِيهَا مَقَامُ الْأَنْسِ أَشْرَفُ حَلِيَّةٍ

وَبَسْطَ وَإِدْلَالَ وَتَكْلِيمَ حَبِيبِهِمْ
وَأَسْرَادَهَا تَسْرِي إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ

فَنَافَسَهُمْ فِيهَا بِحُسْنِ تَأْدِيبٍ—
وَأَحْسَنَ لِأَحْبَابِ الْحَبِيبِ بِفَضْلَةٍ

فَلَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ قِيَمَةَ قَلْبِهِ
لَأَنْفَقَ كُلَّ الْكُلِّ مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ

وَلَوْ أَدْرَكَ الْإِنْسَانُ لَذَّةَ سِرِّهِ
لَقَارَنَ أَنْفَاسَ الْخُرُوجِ بِعَبْرَةٍ

وَطَارَ مِنْ الْجِسْمِ الَّذِي صَارَ قَفْصَةً
بِأَجْنِحَةِ الْأَفْكَارِ مُنْتَهَى سِدْرَةٍ

وَجَالَ نَوَاجِي الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ الَّذِي
تَضَاءَ لَيْلِ الْأَجْرَامِ عَنْهُ سَحَابَةٌ

وَشَاهَدَ أَفْلَاكَكَ وَسِرَّ بُرُوجِهَا
وَشِدَّةَ إِفْرَاطِ الْمُرُورِ بِشَرْعَةٍ

وَزَالَ حِجَابُ اللَّوْحِ عَنِ حِطِّي سِرِّهِ
فَقَاحَتْ عُلُومُ الْكَشْفِ مِنْ غَيْرِ سِتْرَةٍ

فَلَوْ كَانَتْ الْأَشْجَارُ أَقْلَامَ كَتَبٍ
وَمِثْلَ إِدْمَا الْبَحْرِ الْمُحِيطُ لَجَفَّتْ

وَزَارَ مِنَ الْعَمُورِ أَفْلَاكَهُ الَّتِي
تَنْوِفُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ غَيْرِ غَايَةٍ

وَوَاقٍ ذُخُولِ حَضْرَةِ الْقُدْسِ طَالِبًا
لِتَطْهِيرِ سِرِّ السِّرِّ مِنْ كُلِّ وَقْفَةٍ

فَمَذَاقِ قَطْرِ الْقَوْمِ عِنْدَ سَرَايِمِهِمْ
بِأَرْوَاحِهِمْ فَحُلُّكُمْ وَحَيْرَةٍ

وَمِنْ بَعْدِهَا الْعِلْمُ الَّذِي لَا يَبْتُلُهُ
سِوَى مَنْ لَهُ الْإِذْنُ الصَّرِيحُ بِرُؤْيَا

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِكُلِّ مَفْصِرٍ
عَجَائِبُهَا تَمُضِي إِلَى أَعْلَى عِبَرَةٍ

فَأَسْمَاءُ رَبِّ الْعَرْشِ قَدْ عَمَّ نُورُهَا
بِأَجْزَائِهَا مَا بَيْنَ خَافٍ وَشُمُورَةٍ

فَلَوْ جُلَّتْ فِي الْمِيَاهِ مَعَ أَصْلِ نَشِئَمَا
وَتَرْبِيَةِ الْأَشْيَاءِ مِنَّمَا بِحِكْمَةٍ

حَكَمْتَ بِعَجْزِ الْكُلِّ عَزْدَ دُرِّ سِرَّهَا
وَبُحْتِ بِتَخْصِيصِ الْإِلَهِ بِمُقَدَّرَةٍ

وَأَطْلَقَ عِنَازَ الْفِكْرِ عِنْدَ جِبَالِهَا
تَجِدَهَا مَيَّ الْأَوْتَادِ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ

وَمَا حَوَتْ الْأَزْهَارُ مِنْ حُسْنِ مَنْظَرٍ
وَكَثْرَةِ تَنْوِيعِ الثَّمَارِ الْبَدِيعَةِ

وَمَا أَظْهَرَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى بِهَا
وَكُلُّ آتَى مِنْ عَيْنٍ عَزَّ وَسَطْوَةٍ

فَشَاهِدْ جَمَالَ الْحَقِّ عِنْدَ لِحَاظِهَا
وَإِيَّاكَ تَنْكِيفًا عَلَى أَدْنَى ذَرَّةٍ

فَمَا قَامَتِ الْأَشْيَاءُ إِلَّا بِرَبِّهَا
فَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَبْلُغْ حُجَّتِي

فِي النَّفْسِ آيَاتُ لِكُلِّ مُفَكِّرٍ
فَفِيمَا انْظُرُوا الْكَوْنُ الْكَبِيرُ بِرُمَّةٍ

وَزَادَتْ يَوْسَعَ الْحَقِّ عِنْدَ تَطَهُّرٍ
وَذَا قَلْبٍ بِلَا كَيْفٍ وَأَيْنِ وَشُبُهَةٍ

وَزَادَتْ بِتَحْمِيلِ الْإِلَهِ أَمَانَةً
عَلَيْنَا فَمَا حَذَّ الْإِلَهِ تَعَدَّدَتِ

وَقَدْ حَجَزْتَ عَنَّا الْعِظَامَ مِنَ الْوَرَى
وَقَامَ بِهَا الْإِنْسَانُ أَرْفَعَ قَوْمَةٍ

فَيَأْسَعِدُ مَنْ أَضْحَى يُتَابِعُ سَيِّدًا
رَسُولًا لَهُ أَعْلَى الْمَزَايَا وَرُتَبَةٍ

فَحَازَ مِنَ الْخَيْرَاتِ فَوْقَ نِيْمَايَةٍ
وَأُمَّتُهُ أَرْبَتْ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ

فَلَا أَحَدٌ يَزِقُّ لِرُتَبَةٍ قُرْبِيهِ
وَذَاكَ بِتَخْصِيصِ الْإِلَهِ بِعُظْمَةٍ

فَلَا كَسَبَ لِلْإِنْسَانِ فِي دَرْكِ غَايَةٍ
لِإِذَا خَصَّهُ الرَّحْمَنُ فِي أَصْلِ نَشْأَةٍ

عَلَيْهِ صَلَٰةُ اللَّهِ مَا جَاءَ وَارِدٌ
يُبَيِّنُ طُرُقَ الْحَقِّ مَعَ سَوَاقِ مَنْحَةٍ

وَالِهِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ مُرْشِدٍ
دَعَا لَطَرِيقِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

وَأَسْأَلُ رَبَّ اللَّهِ إِنْقَاءَ سِرِّهِ
عَلَيَّ مَعَ الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ

قَدْ وَافَقْتِ الْإِسْمَ الْعَظِيمَ جَلَالَةً
بَعْدَ فَنَافِسٍ فِي افْتِتَاحِ وَخَتْمَةٍ ○

وله رضي الله عنه وورقنا في الدارين
 ونصاه آمين التائية الوسطى
 واياتهما : 41 ونصها:

شربنا من الأنوار في حاي حضرة
 شربا أزال اللبس من غير مريّة

فأدركنا أن الفعل في كل ذرة
 بخالقها المعبود في كل وجمة

وحققنا أن الله في كل ظاهر
 بأسمائه الحسنى وأسرار قدرة

وَلَكِنَّ أَسْوَالَ الْوُجُودِ كَثِيرَةٌ
بِهَا وَقَعَ الْحُجُبُ الْعَظِيمُ لِحِكْمَةٍ

لِذَلِكَ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ خَيْرَةَ خَلْقِهِ
بَشِيرًا نَذِيرًا إِدْعِيًّا بِالْبَصِيرَةِ

فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْطِيَ بِنَيْلِ سَعَادَةٍ
فَحِكْمَةُ تَحْكِيمًا عَلَى كُلِّ خَطَرَةٍ

وَقُلْ لِحُطُوطِ النَّفْسِ لَا تَذُمَّنِي مَعِي
وَلَا تَقْطَعِي سِيرِي لِرَبِّ الْبَرِيَّةِ

فَمَنْ كَانَ ذَا ذِكْرٍ وَفِكْرٍ وَمِمْ
تَرَفٍّ عَنِ الْأَغْيَارِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

وَحَازَ مِنَ الْعِرْفَانِ فَوْقَ مُرَادِهِ
وَحَقَّقَ أَسْرَارَ الْوُجُودِ بِشَرْعَةٍ

وَشَامَدَ أَنْ الْفَرْقَ خَضِرَ شَرِيعَةٍ
وَهِيَ عَلَى التَّحْقِيقِ عَيْنُ الْحَقِيقَةِ

لِذَا أَمَرَ الْقُرْءَ أَنْ بِالْفِكْرِ فِي الْوَرَى
وَجَاءَ بِتَوْحِيدٍ مُزِيلٍ لِرَيْبَةٍ

وَلَيْسَ يُرَى الرَّحْمَانُ إِلَّا فِي مَظْهَرٍ
كَعَرْشٍ وَكُرْسِيِّ وَلَوْجٍ وَسِدْرَةٍ

وَكُنْهَ حِفَاتِ الرَّبِّ لَيْسَ النُّهَى تَفِي
بِتَحْقِيقِهَا كَكُشْفَا فَأَحْرَى الْمَمِيَّةِ

فَكَرَّ عَلَى أَوْ صَافٍ نَفْسِكَ فَأَنْعَمَا
تُمَدُّ بِأَنْوَارِ الصِّقَايَةِ الْقَدِيمَةِ

لِذَاكَ تَرَى الْعُشَّاقَ قَدْ ثَمَلُوا بِهَا
وَأَحْسَنَهُمْ سُكْرًا مَلِيكَ الْإِبَاحَةِ

وَلَيْسَ عَلَى الْمَغْلُوبِ مِنْ حَرَجٍ وَلَا
عَلَى أَهْلِ الْإِذْنِ مِنْ وَضُوحِ الْإِشَارَةِ

فَدُونَكَ قَوْمًا قَدْ أَدَابُوا نَفُوسَهُمْ
فَخَاضُوا بِخَارِ الْحَبِّ فِي كُلِّ لُجَّةٍ

فَسَلِّمْ لَهُمْ فِيمَا تَرَى مِنْ صَبَابَةٍ
وَرَقِيْ عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ بِتَنْغَمَةٍ

فَلَوْ دُفِنْتُ شَيْئًا مِنْ مَعَانِي صَلَا مِنَّا
لَكُنْتُ مِنَ السُّبَّاقِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

وَأَغْضَيْتُ يَا أَخِي الْجَفُوزَ عَنِ الْقَذَا
وَمَرَّقْتُ أَثْوَابَ الْحَيَاةِ وَالْمَقَابِلَةِ

وَقُلْتُ لِجَاهِدِي الْقَوْمَ حَبِيبَنَا فِي اسْمِهِ
فَلَا عَارَ فِي ذَاكَ الْحَيَاةِ وَالصَّبَابَةِ

وَلَكِنَّ مِنْ قَدْ صَارَ مِلْكًا لِنَفْسِهِ
تَقَاعَدَ عَنِ أَسْرَارِ تِلْكَ الطَّرِيقَةِ

فَأَعْدَا عَدُوًّا فِي الْوَرَى نَفْسُكَ الَّتِي
تَعْطِلُ عَنِ تَحْقِيقِ فَهْمِ الْحَقِيقَةِ

فَكَبَّرَ عَلَى الْأَكْوَافِ إِزْشَتَّ وَحَلَّ
وَإِيَّاهُ أَنْ تَرْضَى بَنِيْلَ الْكَرَامَةِ

فَيَا قَوْمَ قَوْمٍ قَدْ أَجَابُوا حَبِيبَهُمْ
لِدَعْوَتِهِ الْعُظْمَى فَفَارَّوْا بِجَنَّةِ

وَأَعْنِي بِهِ الْعِرْفَانَ فِي حَضْرَةِ الدَّائِمَةِ
وَجَنَّةِ أَنْفَارٍ وَخُورٍ وَلَسَدَةٍ

عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِي مَنْ صَارَ قَلْبُهُ
خَرَابًا مِنَ الْعِرْفَانِ فِي كُلِّ فِكْرَةٍ

وَمَالِدَةُ الْعَيْشِ السَّلِيمِ مِنَ النَّخْرِ
وَرَبِّي إِلَهِي لَتَحْقُقَ وَصَلَتُهُ

عَسَى نَظَرُهُ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنَ الضَّنَا
فَقَدْ عَزَّادَ رَأْيَهُ لِكُنْهِ الْحَقِيقَةِ

فَأَطْيَبَ أَوْقَاتِي اتِّصَافِي بِذَلِكَ
وَعَجَزَ وَفَقِرَ وَانْسَلَبَ — إِرَادَةً

فَتِلْكَ أَصُولٌ فِي طَرِيقَتِنَا الْمُثَلَى
فَكُنْهُ وَجَبَّ عَنْ عَلْوٍ وَرَفَعَةٍ

وَكُلُّ صِفَاتِ الرَّبِّ — فَأَمْرُبُ لِضَمًّا
تُكُونُ بِفَضْلِ اللَّهِ أَخْيَ الْبَرِيَّةِ

فَأَوْصَافُهُ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَقُدْرَةٌ
وَأَوْصَافُنَا جَهْلٌ وَ عَجْزٌ عَزْذَرَةٌ

وَإِنْ شِئْتَ قَضَ الْعَارِفِينَ بِأَسْرِهِمْ
فَخُذْهُ وَكُنْ يَا صَاحِبَ صَاحِبِهِمَّةٍ

عُبُودِيَّةً لِلَّهِ صَادِقَةً وَمَسْعًى
قِيَامٍ بِحَقِّ الرَّبِّ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

وَأَعْنِي بِهَا التَّجَرِيدَ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ
وَحَوْلٍ وَأَسْبَابٍ وَنَيْلٍ الْقَرِيبَةِ

لِأَنَّهُ بِهَا يَصْفُو الْقُلُوبَ مِنْ الْعَمَى
وَيُعْمَلُ بِالْأَنْوَارِ فِي كُلِّ فِكْرَةٍ

فَقَدْ كَمَلْتَ وَالْحَمْدُ فِي الْبَدَنِ وَالْخَتَمُ
عَلَى نِعْمَةِ الْإِمْدَادِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَالِهِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الْعِنَايَةِ

وَنَاطِقُهَا الْمَعْرُوفُ أَعْيُ فَعَمَّادًا
هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ طَالِبًا لِلْعُبُودَةِ

فَبَلِّغْهُ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْهُ بِتَفَحَّةٍ
تَسْرِعُ عَلَى الْأَكْوَانِ فَيُضِرُّ الْحَقِيقَةَ

وتليهما التالائية

الصغرى وابيائها: 28

ونكهما

سَقَانِي حَبِّي مِنْ صَفَاءِ حَبَّةٍ
فَأَصْبَحْتُ مَحْبُوبًا لَدَى كُلِّ نِسْبَةٍ

وَحَبَّبَنِي عَنِّي فَلَمْ أَرْغِي غَيْرَهُ
وَنَعَمَ سِرِّي فِي مَظَاهِرِ خُزْرَةٍ

فَفَرَّقْتُ فِي جَمْعِي وَجَمَعْتُ مَفْرُوقِي
وَحَقَّقْتُ تَوْحِيدِي بِأَفْرَادِ وَحْدَةٍ

وَنِلْتُ مُرَادِي مِنْ شُهُودِ كَمَالِهِ
وَحَقَّقْتُهُ فِي كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ

وَمَزَّقْتُ وَهْمِي وَهُوَ أَعْظَمُ قَاطِعٍ
فَالْفَيْتُهُ قِيُومًا فِي كُلِّ ذَرَّةٍ

وَحَكَمْتُ شَرْعِي فِي تَحَلِّي صِفَاتِهِ
فَأُطْلَعَنِي رَبِّي عَلَى سِرِّ حِكْمَتِي

فَطَوَّرَا أَرَى الْأَكْوَانَ مَظْهَرَ أَحْمَدٍ
وَطَوَّرَا أَرَامًا مِنْ مَظَاهِرِ عِزَّةٍ

وَطَوَّرَا يَفْنَى فِعْلِي بِرُؤْيَةٍ فِعْلِهِ
وَطَوَّرَا أَرَى الْأَوْصَافَ مِنْهُ تَبَدُّتِ

وَطَوَّرَا أَغْيَبَ عَزِّ وَجُودٍ حَاجَزِيٍّ
فِي وَحْدَةٍ حَقٍّ لَا تُشَابُ بِشَرَكَةٍ

وَمَا الْخَلْقُ إِلَّا كَالهَبَا فِي الْقَوَى لَمَزٍ
تَغَيَّبَ فِي أَنْوَارِ ذِكْرِ الْحَقِيقَةِ

فَفِي ذِكْرٍ مَا الْفَتْحُ الْمُبِيزُ لَتَائِدٍ
حَتَّى بِصَبْرٍ مَعَ تَحَقُّقٍ نِعْمَةٍ

فَقَامَ بِشُكْرِ اللَّهِ لِكُلِّ نِعْمَةٍ
تَجَلَّى بِهَا الْوَهَّابُ فِي كُلِّ حَالَةٍ

فَأَوْرَثَهُ حُبُّ التَّفَرُّدِ دَائِمًا
تَحَقُّقَ إِمْرَادٍ أَتَتْ بِسَكِينَةٍ

فَصَارَ يُحِبُّ اللَّهَ حَقًّا بَلَا رَيْبٍ —
لِرُؤُوسِهِ الْأَحْسَنَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

فَكُلُّ مَقَامَاتِ الْيَقِينِ قَدْ انْطَوَتْ
فِي صَبْرٍ وَحُبٍّ خَالِيٍّ مِنْ مَشُوبَةٍ

وَلَا بُدَّ فِي ذَا مِنْ إِمَامٍ لِسَالِكٍ —
يَدْخُلُ عَلَى بَرٍّ وَتَقْوَى وَشَنَّةٍ

وَدَعَى عَنْكَ مَحْجُوبًا غَفُولًا عَزَّ رَبِّهِ
جَهْلًا بِطَرَفِ اللَّهِ مِنْ فَرْطِ ظُلْمَةٍ

وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى بِصُحْبَةٍ فِرْقَةٍ
تَمَكَّنَ مِنْهَا الشَّرُّ فِي كُلِّ قَوْلَةٍ

يَقُولُونَ بِالْأَفْوَهِ مَا لَيْسَ فِي الْحَشَا
وَيَا تُوزَ مِنْ أَفْعَالِكُلِّ قَبِيحَةٍ

نَحْنُكَ بَعْدَ الْبَحْثِ إِزْكَتْ سَامِعًا
فَمَا الدِّينُ إِلَّا نَصْحُ كُلِّ الْخَلِيقَةِ

فَكَمْ قَدْ أَرَا غَوَا مِنْ عُقُولٍ بَسِيطَةٍ
خَلَّتْ عَنْ تَوْفِيقِ نُورِ رَبِّ الْبَرِيَّةِ

وَقَدْ صَارَتْ الْأَعْرَاضُ فِي مَتْنِكَ مَالَمٌ
قَبَائِحُ أَغْرَاضٍ هِيَ شَرُّ فِتْنَةٍ

وَقَدْ أَمَرَ الشَّرْعُ الْمُبِينُ بِتَعْظِيمِ
لِمَنْ كَانَ ذَا نَفْعٍ بِإِرشَادِ أُمَّةٍ

وَطَوَّبَى لِمَشْغُولٍ بِتَمْذِيبِ تَمِيمِهِ
يُجَاهِدُهَا بِالذِّكْرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ

وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ بِالْجِدِّ دَائِمًا
وَيَقْتَبِسُ الْأَنْوَارَ مِنْ كُلِّ آيَةٍ

يُحَكِّمُهُ فِي كُلِّ مَا هُوَ قَاعِلٌ
وَيَتَّبِعُ أَخْلَاقًا خَيْرَ الْخَلِيقَةِ

فَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ لِمَنْ دَرَا
وَهُوَ الَّذِي آتَى بِأَفْضَلِ مِلَّةٍ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَعَ آلِهِ وَ مَنْ
تَلَاهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ بَعْثَةِ

ويليها رجز عقائد

التوحيد

وابياته : 25

يَقُولُ عَبْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ
ابْنُ الْحَبِيبِ رَبَّهُ يُوحَدُ

بِاسْمِ الْإِلَهِ فِي الْأُمُورِ أَشْرَعُ
إِلَيْهِ بَدُّ وَمَا كَانَ الْمَرْجِعُ

مَعْنَى الْإِلَهِ الْغَنِيُّ عَنْ سِوَاهُ
وَلَهُ يَفْتَقِرُ مَا عَدَاهُ

لَا سِتْغَنَى عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ
يَجُوزُ مِنَ الْأَوْصَافِ لَا تَنْسَاهُ¹³

وَجُودٌ ثُمَّ قِدَمٌ ثُمَّ الْبَقَا
فُخَالِقَةٌ ثُمَّ غِنَاءٌ مُطْلَقًا

وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ
وَالْكُونُ لَا زِمَ لَهَا أَحْكَامُ

وَعَدَمُ الْأَغْرَاضِ فِي الْأَفْعَالِ
كَذَلِكَ فِي الْأَحْكَامِ رَدُّ الْبَالِ

جَوَازُ فِعْلٍ ثُمَّ تَرْكِ الْحَقِّ
بِمَا ذَكَرْنَاهُ وَكُنْ مُعَقِّمًا

وَلَا فِتْقَارَ كُلِّ مَا عَرَّدَاهُ
يَبْ¹² مِنْ الْأَوْصَافِ مُنْتَهَاهُ

الْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ
ثُمَّ الْحَيَاةُ حَقَّقِ الْإِفَادَةَ

زِدْ قَادِرًا وَمُرِيدًا وَعَالِمًا
حَيًّا فَلَا تَكْتَفِي بِاللَّوْازِمِ

وَحَدَّةُ فِعْلٍ وَصَكَّةُ اَوْصَافٍ وَذَاتُ
يَنْفِي كَمِّ فَاسْتَلْزِعْنَاهُمَا الثَّقَاتُ

حُدُوثُ عَالَمٍ وَنَفْيُ تَأْثِيرٍ
يَطْبَعُ أَوْ بِقُوَّةٍ فَاعْتَبِرْ

فَتِلْكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ صِفَةً
وَالضَّدُّ مِثْلُهَا فَفَصِّلْ عِدَّةَهُ

وَلِلْإِيمَانِ بِالرَّسُولِ عَشْرَةٌ
وَسِتَّةٌ مِنَ الصِّفَاتِ تَابِعَةٌ

الصِّدْقُ وَالتَّبْلِيغُ وَالْأَمَانَةُ
وَجَوَازُ الْأَعْرَاضِ لِلْإِفَادَةِ

وَإِيمَانٌ بِكُتُبٍ وَأَنْبِيَاءٍ
وَرُشْدٌ وَأَمْلَاجٌ يَأْخُذُ بِهَا

وَإِيمَانٌ بِيَوْمِ الْآخِرِ فَعِ
أَضْدَادُهَا وَكُنْ لِنَفْسِكَ سَاعِي

فَتِلْكَ سِتَّةٌ وَسِتُّونَ حِفْهٌ
تَدْخُلُ فِي الْكَلِمَةِ الْمُشْرِفَةِ

فَاشْغَلْ بِمَا الْأَوْقَاتُ بِالْحُضُورِ
تَرْقُ إِلَى الْمَعْنَى مَعَ الشُّرُورِ

دَلِيلُهَا النَّظَرُ فِي الْقُرْآنِ
وَجَوْلَانُ الْعَقْلِ فِي الْأَنْكَوَانِ

يَا رَبَّنَا حَلِّ عَلَى عَمَدٍ
وَالِهِ وَكُلِّ عَبْدٍ مُقْتَدِي

وَانْفَعْ بِمَا يَا رَبِّ كُلَّ مَنْ قَرَأَ
وَسَامِعٍ وَأَمِيٍّ وَمَنْ دَرَى

وَوَفَّقِ الْوَلَاةَ لِلْمَسَاعِدِ
لِكُلِّ مَا فِيهِ صَلَاحُ الْعَمَلِ

وَاخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ بِالسَّعَادَةِ
وَارْفُقْ بَنَا عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ)

وَيُلِيهِ رَجُلٌ

بِرَاقِ الصَّطْرِيْقِ

وَأَبْيَاتُهَا: 48

يَقُولُ أَفْقَرُ الْوَرَى حَمَّ
إِبْنُ الْحَبِيبِ قَوْلُهُ مُسَدَّدٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِخَيْرِهِ
حَمَّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ وَبَحْرِهِ

وَأَرْسَلَ الرَّسْلَ بِالشَّرَائِعِ
وَمُعْجَزَاتِهِ مَالَهَا مِنْ دَافِعِ

فَلَبَّيْهَا تَصَوَّفَ مُحَرَّرٌ
عَلَى كِتَابِ سُنَّةٍ مُقَرَّرٌ

فَمَا مِنْهَا نَبْذَةُ تَقَرُّبٍ
طَرِيقَهُ وَسِيرَهُ تَحَبُّبٍ

سَمَّيْتُمَا بِبَرَاقِ الطَّرِيقِ
تُسْرِعُ بِالْمُرِيدِ لِلتَّحْقِيقِ

فَإِنْ تُرِدْ سُلُوكَ الطَّرِيقِ
فَاعْتَمِدِ اللَّهَ وَاسْلُ تَوْفِيقِهَا

وَأَرْجِ النَّفْسَ مِنَ التَّحْدِيدِ
فَإِنْ ذَا يَجْلُبُ لِلتَّنْوِيرِ

إِيَّاكَ أَنْ تَقْتَمَّ بِالْأَرْزَاقِ
لِأَنَّهُ فِي ضَمَائِ الْخَلْقِ

وَحَصَلَتَانِ لَيْسَ شَيْءٌ يُوجَدُ
فَوْقَهُمَا مِنَ الْخَيْرَاتِ يُحْمَدُ

حُسْرُ ظَنِّي بِاللَّهِ ثُمَّ بِالْعِبَادِ
فَكُنْ مُعَا وَجَبَّيْنِ لِلْعِبَادِ

وَأَقْرَبُ الطُّرُقِ عِنْدَ اللَّهِ
أَنْ تُكْثِرَ الذِّكْرَ بِإِسْمِ اللَّهِ

لِأَنَّهُ الْإِسْمُ الْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ
عَلَى الْأَصَحِّ مِنْ خِلَافٍ يُعْلَمُ

وَفَرَّجِ الْقَلْبَ مِنْ الْأَغْيَارِ
عِنْدَ التَّوَجُّهِ لِذِكْرِ الْبَارِ

وَانْظُرْ لِأَسْرَارِ الْحَكِيمِ وَاعْتَبِرْ
وَجَنِّبِ الْخَوْضَ وَلَا تَكْزُتْ

بِلِ عَقَبِ الذَّنْبِ بِالْأَسْتِخْفَارِ
وَبِالنَّضَرِ وَالْإِنْكِسَارِ

وَانْظُرْ لِقَا مَنْ بِهِ عَلَيَا
مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ سَعَتْ إِلَيْهَا

وَاحْمَدُهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ فِي الْأَشْيَاءِ

وَحَرِّمَ الْهَيْمَةَ بِالْأَشْوَاقِ —
وَلَا تَكُنْ تَرْضَى بِدُونِ الْبَاقِ

وَلَا تَقِفْ مَعَ الْبَوَارِقِ وَلَا
مَعَ غَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَصَلَا

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَطْوِيَ لَكَ الطَّرِيقَا
حَتَّى تَذُوقَ ذَلِكَ التَّحْقِيقَا

فَاللَّهُ يَجْتَبِي مِنْ الْعَبِيدِ
مَنْ شَاءَهُ لِحَضْرَةِ التَّنْفِيرِ

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْعِدَ الطَّرِيقَا
فَإِنْ ذَا يُكْسِبُكَ التَّعْوِيقَا

وَأَسْلَمَ بِنَفْسِهِ سَبِيلَ الرَّفِيقِ
لِيَكُنْ يَكُونُ سَيْرُهَا بِالشُّوْقِ

فَإِنَّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ حَبٍّ
أَفْضَلُ مِنْ أَلْفٍ مِنْ غَيْرِ حَبٍّ

وَالْأَدَبَ اجْعَلْنَهُ رَفِيقًا
فِي أَخَذِكَ التَّشْرِيعَ وَالتَّحْقِيقَا

فَعَثَلَ الْأَدَبُ فِي الْأُمُورِ
كَخَطِّكَ الْحَدِيدَ بِالْإِكْسِيرِ

أَمَا تَرَاهُ يُقَالُ الْحَدِيدُ
فِي لَحْظَةٍ بِذَقْلٍ جَدِيدَا

كَذَلِكَ الْأَدَبُ لِلْقُلُوبِ —
يَنْقُلُهَا لِحَضْرَةِ الْغُيُوبِ —

فَكَمُ مُجِدٍّ عَمَلًا قَدْ وَكَّلَهُ
لِنَفْسِهِ وَكَمُ أَدِيبٍ قَرَّبَهُ

فَأَدَبُ النَّظَرِ فِي الْأَكْوَانِ —
شُهُودٌ بَارِيهَا بِغَيْرِ ثَانِ —

فَتُبْصِرُ الْخَالِقَ فِي الْمَخْلُوقِ —
وَتُبْصِرُ الرَّازِقَ فِي الْعَرِزُوقِ —

وَالْحَقُّ لَا يُرَى فِي غَيْرِ مَظْهَرٍ
لِلْأَحَدِ مِنْ مَلَكٍ أَوْ بَشَرٍ

فَالْمَظْمَرُ الْأَوَّلُ نُورُ أَحْمَدَ
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ سَرْمَدًا

قَدْ مَلَأَ الْحَقُّوبِ الْأَكْوَانَا
وَكُلَّ مَا يَكُونُ أَوْ قَدْ كَانَ

فَاشْهَدْهُ فِي النَّفْسِ وَفِي الْأَفَاقِ
وَأَمْرُجِعْ بِذَلِكَ ذُؤَيْتَ الْخَلْقِ

تَكْفِي بِذَلِكَ الشُّهُودِ كُلِّ عَيْدٍ
فِي النَّفْسِ وَالْقَلْبِ وَخَيْبِ الْغَيْبِ

وَذَكِّرِ النَّفْسَ بِحُسْنِ نِيَّةٍ
وَاقْرُنْهَا بِالسَّكُونِ وَالْحَرَكَةِ

وَنَمِّمَا تَنْمِيَةً وَكَيْرًا
لَمَّا تَحُورُ فَخَلَمَا بِلَا مِرَا

وَاخْتَصِرِ الطَّرِيقَ بِالتَّعْظِيمِ
لِكُلِّ مَا شَرَعَ مِنْ فَرْسُومِ

وَلَا تَكُنْ تَحْقِرُ مِنَ الْأَعْمَالِ
شَيْئًا أَتَى وَلَا مِنْ الْأَقْوَالِ

طَرِيقَةُ الْأَبْدَالِ جَوْعٌ سَقَرُ
صُمٌّ وَعُزْلَةٌ وَذِكْرٌ حَرَرُوا

قَدْ انْتَهَتْ نُبْذَةُ ذَا النَّصُوفِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى النَّعْرِفِ

وَأُطِى عَلَى النَّبِيِّ الْمُمِ
صَلَاةَ رَبَّنَا بِغَيْرِ حَمِ

وَالِهِ وَصَحْبِهِ الثَّقَاتِ
السَّالِكِينَ سُبُلَ النِّجَاةِ

وَأَسْأَلُ اللَّهَ صَلَاحَ الْمَالِ
لَنَا وَ لِأَحِبَّائِنَا فِي الْمَالِ

وَأَنْ يُزِيلَ عَنَّا كُلَّ رَيْبٍ
يَجَاهُ كُلِّ عَارِفٍ مُرَبِّي

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ
وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى الْخِتَامِ ○

ويليه دجـز

خوارق الطريق

و أبياتما : 58

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ صَلَّى
عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْأَوَّاهِ

قَالَ أَبُو حَامِدٍ الصُّوفِي
لَجَنَةِ الْإِسْلَامِ هُوَ الطُّوسِي

كَرَامَةُ الدَّاخِلِ فِي الطَّرِيقِ
عَشْرُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى التَّحْقِيقِ

أَوَّلُهَا يَذْكُرُهُ الْإِلَٰهَ
صَكَمًا يَلِيْقُ بِهِ يَا بُشْرَاهُ

ثَانِيًا تَعْظِيْمُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ
وَالثَّالِثُ الْحُبُّ لَهُ بِلَا مَلَامَ

وَكُلُّ مَنْ أَحَبَّهُ الْإِلَٰهَ
أَحَبَّهُ الْخَلْقُ فَيَا سَعْدَاهُ

رَابِعًا يَدَبِّرُ الْأُمُورَ
لَهُ فَيَبْقَى دَائِمًا مَسْرُورًا

خَامِسًا تَسْمِيْلُهُ الرِّزْقَ لَهُ
بِلَا مَشَقَّةٍ فِيهِ تَلَحُّقُهُ

سَادِ شَمًا يَنْصُرُهُ عَلَى الْعِدَا
بِخَرْقِ عَادَةٍ مَعَ حِفْظِ آبَدَا

سَابِغًا يَكُونُ أَنْفَهُ فَلَا
وَحْشَةً تَأْتِيهِ مِنْ شَيْءٍ نَزَلَا

ثَامِنًا الْعِزَّةَ فِي النَّفْسِ
فَالْكُوزُ يَخْدُمُهُ دُونَ لَبْسِ

تَاسِعًا الرَّفْعَ لِهِمَّةٍ لَهُ
عَزَّ كُلُّ شَيْءٍ فَاتِرٍ يَشْغَلُهُ

عَاشِرًا الْغِنَى لِقَلْبِهِ مَعَ
تَسْمِيلِ أَمْرِهِ الَّذِي فِيهِ سَعَى

وَمَا كَـ بَاقِيَمَا مَعَ اخْتِصَارِ
بِعَظْفٍ بَعْضِمَا فَخْذُ يَاقَارِي

تَنْوِيرُ قَلْبٍ يَمْتَدِي بِنُورِهِ
لِفَهْمِ أَسْرَارِ بِفَضْلِ رَبِّهِ

وَشَرَحَ حَذْرِهِ فَلَا يَفْتَمُّ
بِكُلِّ مَخْنَةِ بِهِ تَلِمُّ

مَقَابِلَتُهُ وَحُسْنُ مَوْقِعِ
فِي نَفُوسِ النَّاسِ بِغَيْرِ دَافِعِ

تَحْبِيبُهُ لِكُلِّ خَلْقٍ فِي الْوَرَى
بِوَعْدِ رَبَّنَا لَهُ بِلَا مَرَا

تَبَرُّكٌ بِهِ مَعَ الْأَدَابِ —
مَعَهُ وَلَوْ نُقِلَ لِلتَّرَائِبِ —

تَسْخِيرُهُ الْأَرْضَ لَهُ فَيَذُفُّ —
حَيْثُ يَشَاءُ بِسُرْعَةٍ لَا يَرْمِي —

وَالْبَرُّ وَالْبَحْرُ مَعَ الْمَوَائِدِ —
خَادِمَةٌ لَهُ بِلاَ امْتِرَاءِ —

وَحَوْشٌ ثُمَّ سِبَاعٌ مَعَ الْقَوَائِدِ —
سَخَّرَهَا الرَّبُّ لَهُ عَلَى الدَّوَامِ —

مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ —
تَطْلُبُهُ وَهُوَ عَنْهَا بَائِزٌ —

تَوَسَّلْ النَّامِرَ بِجَاهِهِ إِلَى
إِلَهِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ نَزَلَ

فَيَقْضِيهِ الرَّبُّ بِلاَ تَعْسِيرٍ
بِفَضْلِهِ الْمُصْحُوبِ بِالتَّيْسِيرِ

وَذَلِكَ مَوْكُولٌ إِلَى اخْتِيَارِ
إِلَهِهِ فِي سَابِقِ الْأَقْدَارِ

فَلَا تَقُلْ دَعْوَتُهُ فَلَمْ يُجِبْ
فَذَلِكَ شَأْنُ كُلِّ غَافِلٍ مُرِيدٍ

أَمَّا الْكَرَامَةُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
عِشْرُونَ أَيُّضًا مَا كَفَا مُتَّبِعَهُ

تَسْمِيلُ مَوْتِهِ مَعَ الْخِتَامِ
عَلَى الْإِيمَانِ فَازَ بِالْمَقَامِ

تَبَشِيرُهُ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ
وَالْأَمْنِ مِنْ خَوْفٍ مَعَ الرِّضْوَانِ

كَذَا الْخُلُودُ فِي الْجَنَانِ أَبَدًا
فِي جَوَارِ الرَّحْمَانِ دَأْبًا سَرْمَدًا

لِرُوحِهِ الْعُرُوجِ وَالْإِسْرَامِ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْعَامِ

وَالنَّاسُ تَزْدَحِمُ لِلصَّلَاةِ
عَلَيْهِ إِذْ كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ

يُلَقَّزُ الصَّوَابِي فِي الشُّوَالِ
فَلَا يَخَافُ شِدَّةَ الْأَمْوَالِ

تَوَمَّعَهُ الْقَبْرِ لَهُ فِي دَوَاضِعِ
يَكُونُ فِيهَا أَمْنًا مِنْ فِتْنَةٍ

وَإِنَّا سِرٌّ لِرُوحِهِ وَجَنَمِهِ
إِذَا تَأْتِيهِ الْبُشْرَى لَهُ مِنْ رَبِّهِ

تَحْمِلُهُ الطُّيُورُ فِي أَجْوَا فَمَا
فِي جَنَّةٍ حَيْثُ يَشَا فِي عَرْضِهَا

وَالْحَشْرُ فِي الْعِزِّ مَعَ الْكَرَامَةِ
وَالنَّاجِ وَالْحَلَلِ وَالشَّفَاعَةِ

بَيَاضٍ وَجَمِيعِهِ وَخُورُهُ ظَهَرَ
لِكُلِّ مَنْ يَمُوقِفِي قَدْ انْتَشَرَ

وَقَوْلُ مَوْقِفِي فَلَا يَسِرَّاهُ
وَالْأَخَذُ الْكُتُبَ لَهُ يُمَنَّاهُ

فَلَا يُحَا مِبْ حِسَابَ عُنْفٍ
بَلْ يُبْتَدَى بِجَمِيلٍ وَلُطْفٍ

أَعْمَالُهُ تَنْثَقِلُ عِنْدَ الْوَزْنِ
وَالشُّرْبُ مِنْ حَوْضِ نَبِيٍّ يُغْنِي

جَوَازُهُ الصِّرَاطَ بِالْإِسْرَاعِ
لِجَنَّةِ الْخُلْدِ بِلَا نِسْرَاعِ

فَلَا يُحَاسِبُ وَلَا يُـلَـمُّ
فِي مَوْقِفِ الْمِيزَانِ لَا يُضَامُ

يُسْفَعُ فِي الْأَمْلِ وَيُفِي الْإِخْوَانِ
وَيُكْتَسَى مِنْ حِلِّ الرِّضْوَانِ

ثُمَّ لِقَاءُ اللَّهِ بِالْمُعَايَنَةِ
مِنْ غَيْرِ تَكْثِيفٍ وَلَا مُثَابَقَةٍ

وَمِنْ أَجَلٍ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ
كَمَا أَتَى فِي كِتَابِ وَسْنَةِ

وَشَرَطٍ مِنْ يَمْنَحُهُ الْإِلَـهَ
بِقَدْرِهِ الْخَلِيعِ لَا تَنْسَاهُ

الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ مَعَ إِخْلَاصٍ
وَالْخَيْرُ يُؤْذَنُ بِالْإِخْتِصَاصِ

فَعَايَةُ الطَّرِيقِ فِي اسْتِغْرَاقِ
فِي شُفُودِ لِقَائِكَ خَلْقِ

إِيَّاكَ أَنْ تَصْغَى لِطَاعِنٍ فِيهَا
لِحَمْلِهِ بِعِلْمِهَا وَفَضْلِهَا

فَسَمِّلْ يَا رَبِّ لِلْإِخْوَانِ
سُلُوكَهَا فَضْلًا بِلَا تَوَازِي

قَدْ انْتَهَتْ خَوَارِقُ الطَّرِيقِ
لِمَنْ مَشَى فِيهَا عَلَى التَّحْقِيقِ

فَارْحَمْ مُفِيدَ مَا وَجَّاهَنَا لَهَا
وَمَنْ تَصَدَّى مَعَنَا لِنَشْرَهَا

نَاطِقُهَا مُحَمَّدٌ ابْنُ الْحَبِيبِ
يَطْلُبُ لِلْأُمَّةِ فَتْحًا فِي الْقَرِيبِ

وَنُصْرَةً لِيُظِلَّنَا الْمَخْبُوبِ
تُظْفِرُهُ بِجَمِيعِ الْقَرْغُوبِ

ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى أَبَدًا
عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَنْزِيهِ أَقْتَدَى

كَذَلِكَ الْآلِ مَعَ الصَّحَابِ
السَّالِكِينَ سُبُلَ الصَّوَابِ ○

وتليسه دالـيـة

في فضائل الاسم الاعظم

وابياتهما: 21

تَجَرَّدَ عَنِ الْأَغْيَارِ تَحْظِي بِقُرْبِهِ
وَتَرْقِي مَرَاقِي الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَقَامٍ

وَعَمَّرَ بِذِكْرِ اللَّهِ أَنْفَاسَهُ الَّتِي
تَحَاسَبُ عَنْهَا يَوْمَ حَشْرِ وَمَوَعِدِ

وَعَظَّمَ جَمِيعَ الْكَوْنِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ
تَكُونُ مِنْ نُورِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

وَلَا حِظَّةَ أَنْوَارًا لِأَسْمَاءِ رَبِّنَا
وَعَبْدٍ عَزَّ شَأْفِيَّةٍ وَعَزَّ قَوْلُ مُلِكٍ

وَأَحِبِّ بِحُبِّ اللَّهِ وَابْغَضِ بِبُغْضِهِ
فَذَاكَ مِنَ التَّشْرِيعِ فَاحْفَظْهُ سَيِّدِي

وَكُنْ بِرِزْخِ الْبَحْرَيْنِ حَقٍّ وَشِرْعَةً
تَحْزُنُ رُتَبَةَ التَّعْرِيفِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ

وَدَلَّ عِبَادَ اللَّهِ بِاللَّهِ مُعَلِّئًا
يَتَحَسَّنُ طَرِيقَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَجْدٍ

وَأَنْ شِئْتَ إِمْرًا عَالِي حَضَرَةٍ رَبِّنَا
فَحَمِّنْ بِخَلْقِ اللَّهِ ظَنًّا وَعَبْدًا

وَإِظْهِرْ عَلَى الْأَسْمِ الْعَظِيمِ الْمُعَظَّمَ
يُحْمَنُ مَرِيَّةً وَحَدِيقٌ وَمَقْصِدٌ

وَشَامِدٌ جَعَلَ الذَّاتِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ
فَلَوْلَا مَا لَمْ يَتَثَبَّتْ وَجُودٌ لِمَوْجِدٍ

وَكُلُّ صِفَاتِ النَّفْسِ تَفْنَى بِذِكْرِهِ
وَيَبْقَى نَعِيمُ الْقَلْبِ أَحْيَى مِنَ الشُّفَى

وَكُلُّ تَحَلٍّ بِالْمَقَامَاتِ نَاشِئٌ
عَنِ الذِّكْرِ بِالْأَسْمِ الْعَظِيمِ مَعَ الْجَدِّ

فَمِنْهُ يَكُونُ الْفَتْحُ لِكُلِّ سَالِكٍ
وَمِنْهُ يَكُونُ الْفَيْضُ لِكُلِّ مُرِيدٍ

وَعَنْهُ تَكُونُ حَالَةُ الشُّكْرِ وَالْمَنَّا
وَعَنْهُ تَكُونُ حَالَةُ الصَّحْوِ وَالْوَجْدِ

وَمَا نَالَ عِزًّا غَيْرَ مُنْقَرِدٍ بِهِ
تَحِلِّي بِمَا يُرْضِيهِ مَعَ كَثْرَةِ الْحَمْدِ

فَمَا زَالَ يَرْقَى فِي مَقَامَةِ ذَاتِهِ
وَيَفْنَى قَنَاءَ لَيْسَ فِيهِ سِوَى الْفَقْدِ

فَإِنْ رُدَّ لِلْأَثَارِ جَاءَ بِحُلَّةٍ
تُنَادِي عَلَيْهِ بِالْوِلَايَةِ وَالْمَجْدِ

فَكُنْ خَادِمًا عَبْدًا لِمَنْ هَذَا وَصْفُهُ
وَوَفِّ بِعَهْدِ اللَّهِ يَأْتِيكَ بِالْوَعْدِ

وَأَعْظَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِي ذَاتِ رُفُلِهِ
وَأَكْمَلُهُمْ فِيهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ

فَظَاهِرُهُ نُورٌ وَبَاطِنُهُ سِرٌّ
كَمَالَاتُهُ لَيْسَتْ تُحْصَلُ بِالْعَدِّ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ
وَدَارِ كُنَّا بِالْأَلْطَافِ مِنْ غَيْرِ مَا حُدِّدَ ○

وَتَلِيهِمَا رَاثِيَةٌ

الْحَمْدُ

وَابِيَا قَتْمَا: 23

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْحِلْمِ وَالْعَفْوِ وَالسَّخَرِ
وَحَمْدِي مِنْ نِعَمَاتِكَ يَا وَاسِعَ الْبِرِّ

لَكَ الْحَمْدُ عَدَّةَ الْقَطْرِ وَالرَّمْلِ وَالْحَصَى
وَعَدَّةَ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَالْحَوْتِ فِي الْبَحْرِ

لَكَ الْحَمْدُ عَدَّةَ النَّملِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ
وَمِلَّةِ الْعَمَّا وَالْعَرْشِ وَالْكُوكِبِ الدَّرِّ

وَمِلءَ الْفَضَاءِ اللَّوْحَ وَالْكَرْسِيَّ وَالتَّهَى
وَعَدَّ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ إِلَى الْحَشْرِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّي كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ
فَإِنِّي لَا أَحْيِي الشَّنَاءَ مَدَى الدَّهْرِ

لَكَ الْحَمْدُ يَا مُعْطِيَ الْقَوَاهِدِ بِالْفَضْلِ
وَمَا نَحْ أَهْلِ اللَّهِ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ

لَكَ الْحَمْدُ بِالْأَنْفَاسِ وَالْجِسْمِ وَالْقَلْبِ
تَفَضَّلْ عَلَى عَبْدٍ تَحْيَّرِي فِي الْأَمْرِ

فَإِنِّي وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي تَعُوقُنِي
فِي فَيْدِكَ حُسْرُ الظَّنِّ يَجْبُرُ لِي كَسْرِي

فَمَنْ عَلَيْنَا يَا غَفُورٌ بِتَوْبَةٍ
تَجُوبُ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي سَالِفِ الْعُمُرِ

وَزِدْنَا مِنَ النِّعَمَاءِ وَالنُّورِ وَالْكَشْفِ
وَمَكَّنَا فِي الْإِرْشَادِ بِالْإِخْبِ وَالسِّرِّ

وَأَيَّدْنَا فِي أَقْوَالِنَا وَفِعَالِنَا
وَيَسِّرْنَا الْأَرْزَاقَ مِنْ حَيْثُ لَانْدَرِي

فَهَا نَحْزُ فِي بَابِ التَّفَضُّلِ وَاقِفٌ
وَمُنْتَظَرٌ عَظْفِ الْحَبِيبِ بِلَا عُسْرِ

فَأَنْعِمْ عَلَيْنَا يَا مُجِيبُ بِسُرْعَةٍ
فَإِنَّكَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْعَزِّ وَالْخَيْرِ

فَفَضَّلْتَ مَوْجُودَ بَغَيْرِ وَجُودِنَا
وَجُودَكَ مَسْدُورَ عَلَيْنَا بِلا نُصْرِ

وَوَفَّقَنَا لِلشُّكْرِ الذِّي مُوَلَّاهُ
عَلَيْنَا وَيَسْتَدْعِي الْقَزِيدَ بِلا خُفْرِ

وَأَخْرَجَنَا مِنْ سَجَنِ الْجُحُومِ وَرَقَّنَا
لِحَضْرَةِ أَرْوَاحِ تَوَاجِبِ الشُّكْرِ

وَأَشْهَدُ نَا مَعْنَى الذَّاتِي فِي كُلِّ مَظْهَرٍ
لِيَقْوَى شُفُودِي فِي الشَّدَائِدِ وَالْيُسْرِ

وَأَفِينَا عَنَّا وَابْقِنَا بِكَ دَائِمًا
لِنَلْحَقَ أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْ حَضْرَةِ الشَّرِّ

فَأَمْرُكَ لِلْأَشْيَاءِ فِي قَوْلِكَ تَكُونُ
فَكَوْنُ لَنَا الْأَشْيَاءَ عَزَمًا بِلَا مَكْرَ

وَحَلَّ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالَاتِ كُلِّهَا
عَلَى أَحْمَدَ الْقَادِي إِلَى حَضْرَةِ الطُّهْرِ

وَالِهِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ دَعَا
لِنَاطِمِ مَذَاهِبِ النُّظُمِ بِالْفَرْحِ لِلصَّدْرِ

وَيَارَبِّ بِالْقَادِي الرَّؤُوفِ مُحَمَّدٍ
أَنِلْنَا غُلُومًا تَنْفَعُنَا يَوْمَ النَّفْسِ

وَقَوْنًا بِالْأَنْوَارِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَتَبَيَّنَّا عِنْدَ الْخَتَمِ وَالنَّزْعِ وَالْقَبْرِ

وَقُلِيهِ سَارَاتِي سِتَّة

الترغيب في الخصال

واجباتها: 28

أَيَا مَنْ يُرَدُّ قُرْبًا مِنَ اللَّهِ عَنْ قُورٍ
عَلَيْكَ بِدَعْوِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَعَمْرِيهِ الْأَوْقَاتِ تَسْمُو بِسُرْعَةٍ
إِلَى ذُرْوَةِ الْعِرْقَانِ مَعَ خَالِصِ الْفِكْرِ

لِتُخَفِّيلَ مِرْعَا الْقَلْبِ يَنْكَشِفُ الْغَطَا
وَتَبْدُو لَهُ الْأَنْوَارُ مِنْ خَالِصِ الدِّكْرِ

بِدِكْرِ إِلَهِ الْعَرْشِ تَزْمِدُ فِي الْوَرَى
وَتَقْنَى عَنِ النَّفْسِ الْمُعْطَلَةِ الْمَسِيرِ

وَتَخْضَى جَلِيمَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ كُفْلَةٍ
وَتَسْلَمُ مِنْ شَيْءٍ وَشَرِكٍ وَمِنْ غَيْرِ

وَتَرْحَلُ عَنْ كَوْنٍ إِلَى حَضْرَةِ الصَّافَا
وَتَشْهَدُ فِعْلَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

وَتَرْقَى إِلَى الْأَسْمَاءِ تُسْقَى بِنُورِهَا
فَتَبْدُو لَكَ الْأَوْصَافَ مِنْ غَيْرِ مَا سَتَرِ

وَيُظْهِرُ مَعْنَى الذَّاتِ مِنْ كَامِلِ الْفَنَا
فَتَبْقَى غَنِيًّا بِالْإِلَهِ مَدَى الْغَمْرِ

فَإِنَّ عَبَقْتِي فِي الْغَرْبِ أَنْفَاسُ ذِكْرِهِ
وَفِي الشَّرْقِ مَعْلُودٌ تَعَاوَى مِنْ الْخُسْرِ

عَلَيْهِ مَدَارُ الدِّينِ فِي كُلِّ قُرْبَةٍ
وَلَا سِيَمًا ذِكْرُ الْجَلَالَةِ مِنْ خُسْرِ

فَقَامِنٌ وَلِيٍّ إِلَّا قَامَ بِذِكْرِهِ
عَلَى عَدَدِ الْأَنْفَاسِ بِالرُّوحِ وَالسَّرِّ

فَقَدْ كَانَ ذَاكِرًا وَأَصْبَحَ مَذْكُورًا
يَتِيهِ عَلَى الْأَكْوَانِ مِنْ غَيْرِ مَا فُخِرَ

وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا بِالْعُبُودِيَّةِ الَّتِي
تَخَلَّصَتْ مِنْ حَوْلٍ وَقُوَى وَمِنْ مَكْرٍ

فَتَأْتِيْجُ ذِكْرِ اللَّهِ لِيَمْسَ لَهَا حَضْرٌ
فَوَاطِبُ أَخِي وَلَوْ عَشِيًّا وَبِالْفَجْرِ

لَقَدْ وَرَدَ الْإِكْتَارُ مِنْهُ بِلَا حَيْدٍ
تَصَفَّحَ كِتَابَ اللَّهِ مَعَ سُنَّةٍ تَدْرِي

وَقَدْ وَعَدَ الْجَلِيلُ بِذِكْرِ مَنْ غَدَا
لَهُ ذَاكِرًا يَا قُورَ مَنْ خَصَّرَ بِالذِّكْرِ

وَمَنْ يَعْتَشُرْ عَنْ ذِكْرِ الْإِلَهِ يَكُزْ لَهُ
قَرِيْبٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يُفْتِزُّ عَنْ سَيْرِ

فَلَا يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ إِلَّا بِذِكْرِهِ
فَيَسْكُنُ عَنْ خَوْفِ الْخَلِيقَةِ وَالْفَقْرِ

وَلَا تُبْطِ الْأَرْزَاقَ إِلَّا لِمَنْ غَدَا
يُرَدُّهُ حَتَّى يُغَيَّبَ فِي الْوَتْرِ

وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَذْكُرُ دَائِمًا
عَلَى كُلِّ أَحْيَانٍ يُشْرَعُ لِلْغَيْرِ

وَقَالَ اذْكُرُوا حَتَّى يَقُولُوا إِنَّهُ
يُرَايِي بِذِكْرِ اللَّهِ حِرْصًا عَلَى الْخَيْرِ

عَلَيْكَ بِهِ فَالْقَوْمُ قَدْ سَكِرُوا بِهِ
وَأَفْتُوا فِيهِ الْأَرْوَاحَ يَا لَهُ مِنْ دُخْرِ

فَكُلُّ مَقَامَاتِ الرِّجَالِ قَدْ انْطَوَتْ
فِي حُبِّ وَذِكْرِ اللَّهِ بِالْفَمِ وَالصَّوَدِ

وَلَا تَسْتَفِي بِالْوَارِدَاتِ عَنِ الْوَرْدِ
وَلَا تَطْلُبُنَّ إِلَّا رِضَاهُ مَعَ السُّنَنِ

فَيَا رَبِّ وَفَقْنَا لِيَصْدُقَ تَوَجُّهُ
بِحَاجَةِ الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ

مُحَمَّدٌ أَهْلُ الْمَوْجُودَاتِ وَسِرُّهَا
وَوَخَاتِمُ رُسُلِ اللَّهِ وَالْأَنْبِيَا الْغُرِّ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَامَ ذَاكَرٌ
بِذِكْرِ مَوْلَاهُ فِي الشَّدَائِدِ وَالْيُسْرِ

وَالِهِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ كُلِّ مُنْتَفِعٍ
مُتَابَعَةِ الْمُخْتَارِ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ ○

وَقَلِيمًا رَائِيَةً

التفكير

وابياتهما: 18

تَفَكَّرْ جَمِيلَ الصَّنْعِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَجُلِّ فِي صِفَاتِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَفِي النَّفْسِ وَالْأَفَاقِ أَعْظَمُ شَاهِدٍ
عَلَى كَمَالَاتِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَا حَضَرَ

فَلَوْ جُلَّتْ فِي الْأَجْسَامِ مَعَ حُسْنِ شَكْلِهَا
وَتَنْظِيمِهَا تَنْظِيمَ خَيْطٍ مِنَ الدُّرِّ

وَجَلَّتْ فِي أَسْرَارِ اللَّمَّازِ وَ نُطْقِهِ
وَتَعْبِيرِهِ عَمَّا تَكْنُهُ فِي الصَّدْرِ

وَجَلَّتْ فِي أَسْرَارِ الْجَوَارِحِ كُلِّهَا
وَتَسْخِيرِهَا لِلْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ مَا عَسَرَ

وَجَلَّتْ فِي تَقْلِيدِ الْقُلُوبِ لِبَطَاةِ
وَفِي بَعْضِ أَحْيَانٍ لِمَعْصِيَةِ تَعْرِي

وَجَلَّتْ فِي أَرْضٍ مَعَ تَنَوُّعِ نَبَاتِهَا
وَكثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّهْلِ وَالْوَحْرِ

وَجَلَّتْ فِي أَسْرَارِ الْبَحَارِ وَ حَوَائِجِهَا
وَكثْرَةِ أَمْوَاجِ لَهَا حَاجِزٍ قَمَرٍ

وَجَلَّتْ فِي أَسْرَارِ الرِّيحِ وَجَلِيمًا
لِغَيْمٍ وَ سَحْبٍ قَدْ أَسَالَتْ مِنَ الْقَطْرِ

وَجَلَّتْ فِي أَسْرَارِ السَّمَوَاتِ ضَلَّهَا
وَعَرْشِي وَكَرْسِي وَرُوحٌ مِنْ الْأَمْرِ

عَقَدَتْ عَلَى التَّوْحِيدِ عَقْدَ مُصَمِّمٍ
وَحُلَّتْ عَنِ الْأَوْهَامِ وَالشَّكِّ وَالْغَيْرِ

وَقُلْتَ إِلَهِمِّي أَنْتَ سُؤْلِي وَمَطْلَبِي
وَ حِصْنِي مِنَ الْأَسْوَاءِ وَالضَّيْمِ وَالْمَكْرِ

وَأَنْتَ رَجَائِي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي
وَأَنْتَ الْخِي تَنْجِي مِنَ السُّوءِ وَالشَّرِّ

وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْمُسْتَجِيبُ لِمَزِدَعَاكَ
وَأَنْتَ الَّذِي تُغْنِي الْفَقِيرَ عَنِ الْفَقْرِ

إِلَيْكَ رَفَعْتُ يَا رَفِيعُ مَطَالِبِي
فَعَجِّلْ بِفَتْحِ يَا إِلَهِمِ مَعَ السَّيْرِ

بِحَاثِ الَّذِي يُرْجَى يَوْمَ الْكَرْبِ وَالْعَنَا
وَيَوْمَ وَرُودِ النَّاسِ لِلْمَوْقِفِ الْخَشَرِ

عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ مَا جَالَ عَارِفٌ —
فِي أَنْوَارِ ذَاتِهِ لَدَى كُلِّ مَظْهَرِ

وَالِيهِ وَالْأَحْبَابِ مَعَ كُلِّ تَابِعِ
لِسُنَّتِهِ الْغَرَائِ فِي النَّفْيِ وَالْأَمْرِ ○

وتليمساراثيسة

حلسة التقريب

واجبـاتهما: 20

قَدْ كَمَانَا فِي كَرْ الْحَبِيبِ جَمَالًا
وَبَاءً وَرَفْعَةً وَسُـرُورًا

وَحَلَعْنَا الْعِدَارَ عِنْدَ التَّـدَانِي
وَجَمَرْنَا بِمَنْ لِحْبُ افْتِخَارًا

وَسَقَانَا الْحَبِيبُ شَرِبَةً حُبِّـ
قَدْ أَزَالَ التَّـمُومُ الْحَبِيبُ اضْطِرَارًا

وَشَهِدْنَا الْأَكْوَازَ قَحْضَ مَبَاءٍ
وَرَأَيْنَا الْأَنْوَارَ تَبَدُّو جَمَارًا

وَرَجَعْنَا لِلْخَلْقِ بَعْدَ انْمِحَاقٍ
وَقَنَاءٍ فِي خَمْرَةٍ تُعْطِي نُورًا

فَيَقْضِي مِنْ إِلَهِ بَقَيْنَا
وَكَتَمْنَا الَّذِي حُبُّ اضْطِبَارًا

كَمْ نَظَرْنَا فِي سَالِكٍ فَتَرَفَ
لِمَقَامِ الذِّينِ خَاضُوا الْبَحَارَا

وَشَقَيْنَا الْقُلُوبَ مِمَّا غَرَّاهَا
بِلَطِيفِ الْعُلُومِ ذَوْقًا فَطَارَا

وَهَمَمْنَا بِالشَّيْءِ سِرًّا فَكَانَا
وَأَتَانَا الَّذِي خُبُّوا خَتِيَارًا

وَسَمِعْنَا مِنْ حَضْرَةِ الْغَيْبِ سِرًّا
أَنْتَ مَحْبُوبٌ عِنْدَنَا كُنْ شَكُورًا

وَأَذِنَّا بِسَقِيِّ مَنْ جَاءَ شَوْقًا
لِلِقَانَا وَلَمْ يَكُنْ ذَا الْخَتَبَارَا

وَإِذَا كَانَتِ الْمَوَاهِدُ فَخُضْلًا
فَتَعَرَّضُوا لَهَا وَكُنْ ذَا الْفِتَقَارَا

وَتَذَلُّ لَلْأَهْلِ مَا تُسْقَى مِنْهُمْ
وَتَقَرَّبْ لَهُمْ وَلَا تَخْشَ عَارَا

وَتَجَرَّةٌ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ وَفَنٍّ
لِتَنَالَ الْخَيْرَ خَالُوهُ الصِّبَا

وَأَبْذُلِ النَّفْسَ يَا مُعَبِّدَ الْوَصَالِ
وَاتَّبِعِ الشَّيْخَ فِي الْخَيْرِ قَدْ أَشَارَا

وَأَشْهَدِ الْحَقَّ فِيهِ ذَاتًا وَقَلْبًا
وَأَفْزِ فِيهِ تَكْزِيهِ ذَا الْإِنْتِصَارَا

فَهُوَ نُورُ الرَّسُولِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ
وَهُوَ طِبُّ الْقُلُوبِ سِرًّا وَجَهْرًا

فَالْحَظَنَةُ وَعَظَمَتُهُ كَثِيرَا
وَإِذْ هَبَزَ عِنْدَهُ وَكُنْ ذَا الْفِكَارَا

وَصَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَصَحَابِهِ وَمَنْ لَهُ قَدْ أَشَارَا

وَقَلَامٌ بِكُلِّ مَنَةٍ وَطَيْبٍ
وَجَمَالٍ وَرَفْعَةٍ لَا تُجَارَا ○

وتليهما الامة التي انشأها تجاه

النبي صلى الله عليه وسلم

وابياتهما: 15

فَخَنِّي رَوْحَةَ الرَّسُولِ حُضُورُ
ظَالِمِينَ الرِّحَى وَحَسْرَ قَبُولِ

جَنَّتَا يَا خَيْرَ مَنْ إِلَى الْمَلَاذِ
بَانِكِسَارٍ وَذَلَّةٍ وَذُهُمُولِ

فَأَسْأَلُ اللَّهَ فِينَا كُلَّ عِنَايَةٍ
لِنَنْتَلِ الْمُنَى فِي وَقْتِ الْخُلُولِ

لَقَدْ رَعَيْتُمْ لَيْسَ يُخَاسَى
وَرِسَالَهُ تَفُوقُ كُلَّ رَمُولٍ

أَنْتَ بَابُ الْإِلَهِ فِي كُلِّ خَيْرٍ
مَنْ أَتَى فَازَ بِالرَّحْمَةِ وَالْوَحْشُولِ

كُلُّ سِرٍّ فِي الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَتَانَا
مِنْ عَلَاكُمْ مُؤَيَّدًا بِنُقُولِ

قَدْ تَفَعَّلْتُمْ فِي أُمُورِي إِيَّامِي
بِالنَّبِيِّ الْمُشْفَعِ الْمَقْبُولِ

كُلُّ مَرْحَطَةٍ رَحَلَهُ بِصَرِيمٍ
نَالَ أَقْصَى الْمُنَى وَكُلَّ الشُّوَلِ

قَدْ شَكَرْنَا إِلَافًا فِي كُلِّ وَقْتٍ
حَيْثُ مَرَّ بِزُورَةٍ لِلرَّسُولِ

وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ فِي بَقِيْعٍ
مِنْ حَبَابِ كَذَلِكَ تَمْلُ الْبَثُولِ

وَكَذَلِكَ لِكُلِّ زَوْجٍ وَبَنِيَّةٍ
وَاجِبٍ مُنْجِي الْأَنَامِ يَوْمَ الْحُلُولِ

وَكَذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ فِي أُحْدٍ
مِنْ شَمِيدِ كَذَلِكَ عَمَّ الرَّسُولِ

قَدْ ظَلَمْنَا بِهِمْ تَعَامَ السَّلَامَةِ
فِي مَمِيرِ الْأَرْضَانَا وَالْعُخُولِ

وَطَلَبْنَا النِّجَاةَ فِي يَوْمٍ حَشِيرٍ
وَسَلَامًا مِنْ كُلِّ فِظٍّ جَفُورٍ

رَبِّ— خَلَّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ
وَصَحَابِ— وَتَابِعِ بِشُفُورٍ ○

وَقُلِيه سَارَائِيه

الغيبه في شهود الذات

واجباتهما: 12

قَدَبَا وَجَهَ الْحَبِيْب

لَاخِي فِي وَقْتِ الشَّخَر

نُورُهُ قَدْ عَمَّ قَلْبِي

فَسَجَدْتُ بِأَنْفِكَ سَار

قَالَ لِي اَرْفَعْ وَاسْأَلْنِي

فَلَسَمْتُ كُلَّ وَحْطِي

قُلْتُ أَنْتَ أَنْتَ حَسْبِي
لَيْسَ لِي عَنْكَ اخِطَبَارُ

قَالَ عَبْدِي لَكَ بَشَرِي
فَتَنَعَّم بِالنَّظَرِ

أَنْتَ كُنَّا لِعَبْدِي
أَنْتَ ذِكْرِي لِلْبَشَرِ

كُلُّ حَسَنٍ وَجَعَلِ
فِي الْوَرَى مِنِّي انْتِشَارُ

بَطَنْتُ أَوْصَافَ ذَاتِي
وَتَجَلَّتْ فِي الْأَثَرِ

إِنَّمَا السَّمَوَاتُ مَقَامٌ
قَائِمَاتٌ بِاللَّهِ وَرَبِّ

كُلِّ مَزِيدٍ رَحْمَةً
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَبَرِ

لَمْ يَخَفْ لَذَّةَ عَيْشٍ
الَّذِي عَنِ النَّحْسِ

رَبَّنَا صَلِّ عَلَى مَنْ
نُورُهُ عَمَّ الْبَشَرِ

وَقَلِيمَ الْأَمِينَةِ

الشَّمَائِلِ

وَأَبْيَاقَهَا : 32

فَعَمَدٌ مَنَشُوءُ الْأَنْوَارِ وَالْظُّلَلِ
وَأَحْلُ تَكْوِينِنَا مِنْ حَضْرَةِ الْأَزَلِ

فَنُورُهُ أَوَّلُ الْأَنْوَارِ لَمَّا قَضَى
إِظْهَارَ أَسْمَائِهِ فِي الْعَالَمِ الْأَوَّلِ

مِنْهُ اسْتَسَدَّ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ إِيجَادًا
وَمِنْهُ إِمْدَادُهَا مِنْ غَيْرِ مَا خَلَّلَ

تَقَاطَرَ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ مِنْهُ كَمَا
تَقَاطَرَتْ سَائِرُ الْأَمْلَاقِ وَالْخَلَلِ

فَنِسْبَةُ الْخَتَمِ وَالْأَقْطَابِ مِنْ نُورِهِ
كَنُقْطَةِ مِنْ بُحُورِ النُّورِ وَالْبَلَلِ

وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ وَالنُّجُومِ مِنْهُ بَدَتْ
كَالْعَرْشِ وَاللَّوْحِ وَالْكُرْسِيِّ وَالِدُّوْلِ

فَشَاهِدِ النُّورَ قَدْ عَمَّ الْوُجُودَ وَلَا
تَكُنْ تَرَى غَيْرَهُ تَحِلُّ عَلَى عَجَلِ

لِأَنَّهُ الْمَظْمَرُ الْأَعْلَى لِأَسْقَائِهِ
وَسِرًّا وَصَافِهِ مِنْ غَيْرِ مَا عِلَلِ

فَاللَّهُ اخْتَارَهُ فِي عِلْمِهِ الْقَدِيمِ
لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ طَرًّا وَلِلرُّسُلِ

أَسْرَى بِهِ اللَّهُ لَيْلًا بَعْدَ مَبْعَثِهِ
لِقَابِ قَوْسَيْنِ حَتَّىٰ فَازَ بِالْأَمَلِ

وَأَسْتَبَشَرَ الْعَالَمَ الْعُلُوِّيَ لِمَارَقِ
وَالْعَرْشِ قَدْ حَصَلَ الْأَمَازِ مِنْ وَجَلِ

وَاخْتَرَقَ الْحُجُبَ وَالْأَنْوَارَ حَتَّىٰ دَنَا
وَنُودِيَ أَدْرُ حَبِيبِي وَاسْكُنْ مِنْ خَيْلِ

وَمَتَّعَ اللَّحْظِ فِي أَنْوَارِنَا وَاطْلُبْ
كُلَّ الَّذِي شِئْتَهُ تُعْطَ بِأَمَلِ

فَارْجِعِ الْمُصْطَفَى بِكُلِّ مَكْرُومَةٍ
وَأَخْبِرِ النَّاسَ بِالْأَقْصَا وَبِالسُّبُلِ

فَلَذِيهِ يَا أَخِي فِي كُلِّ مُعْضِلَةٍ
يَخْتَلِي حَدِيثُكَ بَيْنَ النَّاسِ كَالْعَمَلِ

وَلَذِي السَّمْعِ بِالْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ
وَإِذَا كُرِشَ مَائِلُهُ وَاحْتَرَمَ الزَّلِيلِ

فَكَمْ خَوَارِقَ قَدْ جَاءَتْ عَلَى يَدِهِ
فَأَعْجَزَتْ سَائِرَ الْحُسَّادِ وَالْمِلَلِ

وَإِنَّ أَعْظَمَ خَارِقٍ لَهُ ظَمَرًا
مَذَا الْكِتَابُ الْخَيِّ قَدْ جَاءَ بِالْعَمَلِ

فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ فَوَائِدٌ لَا
يُحْصِيهَا عَدٌّ وَلَا تُدْرِكُهَا بِالْمَقَلِّ

وَقَدْ أَحَاطَ كِتَابُ اللَّهِ مِنْهَا بِمَا
يُبْرِئُ كُلَّ سَقِيمِ الْقَلْبِ مِنْ حَلَلٍ

وَلَيْسَ يَقْدَرُ قَدْرُهُ الْعَظِيمَ فَتَى
فَالْعَجْزُ عَنْ مَدْحِهِ مِنْ أَحْسَنِ السُّبُلِ

وَقَدْ تَشَبَّهَتْ فِي مَدْحِي وَجْنْتُ إِلَى
رُحَمَاءِ مُسْتَشْفِعِي اللَّهِ تَشْفَعُ لِي

يَا أَكْظَمَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً
اعْطِفْ عَلَيْنَا بِمَا نَرْجُوهُ يَا أَمَلِي

مَنْ يَحْتَمِي بِكَ يَضْحَى الْكَوْزُ يَخْدُمُهُ
لَأَجْلِ جَامِكَ يَا مُدَّ كُلِّ وَلِيٍّ

بِكَ احْتَمَيْتُ فَلَا تَكِلْنِي يَا مَنَدِي
لِلنَّفْسِ وَالْجِنِّ وَاجْبُرْنَا مِنَ الْغَلَلِ

وَلَيْسَ يُلْحَقُ عَبْدٌ أَنْتَ نَاصِرُهُ
فَأَنْتَ لِي عُمْدَةٌ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي فَخُذْ بِيَدِي
فَلَا تَحُولْ لِي عَنْ نُورِكَ الْأَوَّلِ

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ظَهَرَتْ
شَمْسُ الْحَقِيقَةِ بِالْأَسْمَاءِ وَالْفِعَالِ

كَذَلِكَ الْكُفَّاءُ وَالْأَصْحَابُ قَانَبَتَتْ
عُشْبٌ وَمَا سَحَّتِ السَّمَاءُ مِنْ بَلَلٍ

ثُمَّ الرِّحَى عَزَّ رِجَالِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
مَا سَبَّحَ الْكَوْزُ مِنْ يُجَلُّ عَزْمَلِ

وَابْطُطْ لِإِخْوَانِنَا الْخَيْرَاتِ أَجْمَعًا
دُنْيَا وَأُخْرَى وَلَا تَكِلْنَا لِلْعَمَلِ

وَاعْفِرْ لَوَالِدَيْنَا الزَّلَّاتِ أَجْمَعًا
وَالْمُسْلِمِينَ بِفَضْلِ مِنْكَ يَا أَرْزَلِي ○

وَتَلِيهِمَا لَامِيَّةٌ

الاستغفار

واجباتها: 23

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِذَ اللَّهُ ذُكِّرَ
وَرَحْمَةُ الْخَيْرِ قَدْ تَابَ مِنْ زَلِيلٍ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ زَلِيلٍ
وَمِنْ خَطَايَا وَمِنْ وَهْمٍ وَمِنْ أَمَلٍ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كِبَرٍ وَمِنْ حَسَدٍ
وَمِنْ رِيَاءٍ لِأَمَلِ الْمَالِ بِالْعَمَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ خَطِيئَةٍ قَبِيحٍ بَدَأَ
مِنْ رُؤْيَا النَّفْسِ حُبًّا مِنْهَا بِالْحُلَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ غِلٍّ وَحَقْدٍ وَمَا
أَضْمَرْتُ فِي سَالِفِ الْأَعْمَارِ مِنْ جَلَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نُطْقٍ بِفَاحِشَةٍ
وَمِنْ سَكُوتٍ عَنْ غَيْبَةٍ وَعَنْ خَلَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبِ
وَمِنْ غُرُورٍ يَجْرُ النَّفْسُ لِلْكَسَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ بِجَارِحَةٍ
وَمِنْ حُقُوقٍ أَتَيْتُ لِلنَّاسِ مِنْ قَبْلِي

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عِلْمٍ أَزِيغُ بِهِ
عَنِ الصِّرَاطِ الْقَوِيمِ الْمَفْضِي لِلْوَجَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ حَالٍ أَصُولِيهِ
وَمِنْ مَقَامٍ أَدَّى لِلْخَوْفِ وَالْخَجَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ فِعْلٍ بِلَا نِيَّةٍ
وَمِنْ دُفُوعٍ أَتَى لِلْقَلْبِ عَنْ حَجَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ دَعْوَى الْخُلُولِ وَمِنْ
دَعْوَى اتِّحَادِ أَدَى لِلزَّيْغِ وَالْفَشَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ دَعْوَى الْوُجُودِ وَمِنْ
إِثْبَاتِ شَيْءٍ سِوَى الْمَوْجُودِ فِي الْأَزَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ عَقَائِدِ ظَرَأْتُ —
 قَدْ خَالَفْتُ مِنْ مَنَاجِ الْمَخْتَارِ وَالرُّمْلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ سَفَهٍ
 وَمِنْ فُتُورٍ أَتَى لِلنَّفْسِ عَزْ مَلِيلٍ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ فِكْرٍ أَجُولٍ بِهِ
 بِلَا احْتِبَارٍ جَرَى فِي الْعُلُوفِ وَالسُّفْلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِقْدَارَ الْعَوَالِمِ مِنْ
 حَرَشٍ وَلَوْحٍ وَخُمْرٍ سَائِرِ الدُّوَلِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَهَابَ الْعَطَايَا لِمَنْ
 قَدْ اتَّقَاهُ بِلَا حَوْلٍ وَلَا حِيلٍ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مُعْطِي مَن يَلُودُ بِهِ
مَعَارِفًا يَطْرُقُ الْعِلْمَ وَالنَّحْلَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَحْمَانَ الْخَلَائِقِ مِنْ
جَنِّ وَإِنْسٍ وَأَمَلَاءٍ وَكُلِّ عَالِي

رَبِّ بِأَحْمَدَ كُنْ لِأَمْرِنَا وَلِيًّا
وَمُرْشِدًا لِتَبَاجِ أَقْوَمِ السُّبُلِ

عَلَيْهِ أَزْكَى حَلَاةِ اللَّهِ مَا مَطَلَتْ
غَيْثٌ وَ مَا قَدْ سَرَى فِي الْأَرْضِ مِنْ بَلَلِ

كَذَلِكَ آتَكَ وَالصَّحْبُ الْيَوْمَ وَمَنْ
قَدْ اقْتَفَى إِثْرَهُمْ مِنْ مُتَّقٍ وَ وَلِيٍّ ○

تليها لامية
ارتحال الوهم
وابيائهما: ٨

كَانَ لِي وَمَمَّ فَلَمَّا أَزْدَحَلْ
أَشْرَفَ الْقَلْبُ عَلَى نُورِ الْأَزَلْ

رَكِبَ الشَّوْقَ النَّدِي طَارِبِهِ
فَدَنَا مِنْ حَبِّهِ حَتَّى اتَّصَلَ

شَامَ الْكَوْنُ خَيْالًا زَائِلًا
وَأَخْمَى رَسْمُ الْوُجُودِ وَأَفْلَ

ثُمَّ رَدَّ لِلْبَقَاءِ مُتَبَيِّنًا
جَمِيعَ الْكَوْنِ الَّتِي عَنْهُ انْعَزَلَ

جَمَعَ الْخُذَيْنِ فِي مَشْفَدِهِ
وَحَدَّ اللَّهُ وَقَامَ بِالْعَمَلِ

حَازَ سِرًّا وَصِرَاطًا سَوِيًّا
قَلَمَ ذَاقَهُ مِنْ أَهْلِ الْكَمَالِ

رَبَّنَا صَلِّ عَلَى النُّورِ الْأَخْيِ
كُلِّ عَبْدٍ أُمِّهِ حَازَ الْأَمْرَ

وَأَرْضَ عَزْ آلِهِ مِمَّنْ أَهْلُ النَّفَى
وَحَيَاةٍ مَعَ قُطْبٍ وَبَدَلٍ ○

وتليهما نونيسة
 الشهود والعيان
 وابياتها: 18

يَا مَنْ يَرُدُّ حَضْرَةَ الْعِيَانِ
 إِزْقَ عَنِ الرُّوحِ وَالْأَوَانِ

وَالْعَدَمَ الْأَخْلِيَّ الزَّمَنَةَ
 وَكَزَكَازَ لَمْ تَكُزِ يَا فَا نِي

تَرَى بِسِرٍّ وَجُودًا حَافَا
 سَرَّتْ مَعَانِيهِ فِي كُلِّ عَآ نِ

قَلَمَ يُعَدُّ ذَا الْفِعْلِ شَيْءٌ
مِنْ حُورِ الْفِعْلِ وَالْكِيَانِ

فَمَنْ تَرَفَّ عَنْ كُلِّ فَاٍ
رَعَا وَجُودًا يَبْغِيهِ ثَنَانِ

يَا فَوْزَ مَنْ قَدْ غَدَا يَشَامِدُ
رَبًّا عَطُوفًا حَلِيمًا دَانِي

يَقْبَلُ مَنْ قَدْ أَتَى فَقِيرًا
قَدْ تَابَ مِنْ حَالِهِ الظُّلْمَانِي

فَتَوْبَةُ الْعَبْدِ تَخْطِفِيهِ
لِحُضْرَةِ الْحَبِيبِ وَالتَّنَادَانِي

وَذِكْرُهُ مَعَ شُهُودٍ فَخْلٍ
يُحْصِلُ الْوَارِدَ النَّوْزَانِي

مَنْ كَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي أَمْنٍ
كَانَ مِنَ الْخَلْقِ فِي أَمَانٍ

فَخَالِفِ النَّفْسَ فِي مَوَاقِفِ
وَصَاحِبِ عَارِفًا رَجَائِي

يُرِيكَ مِنْ عَيْنَيْهَا الْخَفِيَّ
يُعَالِجُ بِالذَّوِّ الرُّوحَانِي

يَسْلُكُ بِالرِّفْقِ فِي الْمَسِيرِ
يَرْحَمُ أَهْلَ الْبَلَاءِ وَالْجَانِي

يُفَنِّدُ بِالْخُرُفِ الْحَقِيقَةَ
يُخَسِّرُ الْقَلْبَ بِالْقُرْآنِ

يُرَوِّحُ الرُّوحَ بِالْإِشَارَةِ
فَتَنَجِّلِي عِنْدَ مَا الْمَعَانِي

يَارَبِّ حَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
مَا ثَلَيْتُ سُورَةَ الْعَثَانِي

وَعَالِيهِ وَالصَّحَابِ طُرَا
مَا رُبِحَ النَّاسُ بِالْإِيْقَانِ

وَأَطْلُبُ الْحَقَّ فِي السَّعَادَةِ
لِكُلِّ مَنْ خَمَّ زَمَانِي ○

وله رضي الله عنه رائية
 وحدة الفعل
 والوجود وابياتها: 12

سَأَلْتُ قَلْبِي عَنْ قُرْبِ رَبِّي
 فَقَالَ لَا شَيْءَ هُوَ حَاضِرٌ

فَقُلْتُ مَا لِي لَا أَرَاهُ
 فَقَالَ لِي هُوَ فِيكَ ظَائِرٌ

فَقُلْتُ هَذَا الْأَمْرُ عَجِيبٌ
 فَكَيْفَ يَخْفَى وَالنُّورُ بَاهِرٌ

فَقَالَ وَمَنْ هُوَ الْحِجَابُ —
وَهُوَ لِكُلِّ الْأَنَامِ قَائِمٌ

لَكِنَّ مَرْكَازَ دَا اجْتِبَاءِ
غَابَ عَنِ الْوَهْمِ بِالشَّرَائِرِ

وَصَارَ رُوحًا يَغِيرُ جِسْمِ
وَشَاهَدَ الرَّبَّ بِالْبَصَائِرِ

فَعَايَةُ الْفَتْحِ فِي الشُّهُودِ
لِحُضْرَةِ مَالِهَا مِنْ سَائِرِ

فَلَيْسَ فِعْلٌ وَلَا وَجُودٌ
لِغَيْرِ رَبِّي عِنْدَ الْأَكَابِرِ

فَكُلْ مِنْ بَاحِ بِاخْتِيَارِ
مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ لَهُ الزَّوَاجِرُ

يَا رَبِّ افْتَحْ لَنَا الْبَحَائِرَ
وَنُورَ الْقُلُوبِ وَالسَّرَائِرَ

ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ
مَا جَدَّ حَبُّهُ وَسَارَ سَائِرُ

وَعَالِيهِ وَالْحَبَابِ جَمْعًا
مَا طَارَ شَوْقًا إِلَيْهِ طَائِرٌ ○

وَتَلِيهَا عَيْنِيَّة

النَّصْح

وَابْيَاقَتَهَا: 15

سَلَامٌ عَلَى الْإِخْوَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
سَلَامًا يَعُمُّ الْكُلَّ فِي كُلِّ مَجْتَمَعٍ

وَإِنِّي أُرِيدُ النَّصْحَ لِلْكُلِّ رَاجِيًا
بُلُوغَ الْمُنَى وَالْعِزَّ وَالْفَتْحَ وَالْوُسْعَ

فَأَوَّلُ نَصِيحِي لِلْخِي خَرَرُ التَّقْوَى
مُصَاحَبَةُ الْأَخْيَارِ فِي الْجَلْبِ وَالْدَّفْعِ

فَمَهْدَ الْأَسَاسِ الْخَيْرِ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا
فَعَوَّلْ عَلَيْهِ مَعَ مَرَاعَةِ لِلشَّرِّعِ

وَكُلُّ الْخِي قَدْ نَالَ عِلْمًا وَسُودًا
فَمَا نَالَهُ إِلَّا بِصُحْبَةِ خَاشِعِ

وَأَعْنِي بِهِ الشَّيْخَ الْخِي فَاضِرُ نُورُهُ
وَجَاءَ بِأَسْرَارٍ وَخَيْرٍ مُتَابِعِ

فَإِنْ شِئْتَ أَنْوَارًا وَفَتْحَ بَصِيرَةٍ
فَقَلْبُهُ تَعْظِيمًا وَعَجْ عَزْ مُنَازِعِ

وَوَا طَبَّ عَلَى الذِّكْرِ الْمَلَقَزِ بِالْإِنْدِ
وَلَا تَغْفُلْ فِي حَالَةِ الضِّيقِ وَالْوَسْعِ

وَزِنَ وَارِدَاتِ الذِّكْرِ بِالشَّرْحِ حَاجِبًا
لِشَيْخِكَ كُلِّ مَا أَتَاكَ وَمَارِجِ

فَسَلَّبَ اخْتِيَارٍ ثُمَّ كُلِّ إِرَادَةٍ
مُؤْتَمِرَةٌ الْأَصْفَى فَقُلْ أَنْتَ سَامِعِ

وَمَاكَ مَقَامَاتِ الْيَقِينِ فَبَادِرْ
بِتَوْبَةٍ زُهْدٍ ثُمَّ خَوْفٍ بِسَوَازِعِ

رَجَاءٍ وَشُكْرِ ثُمَّ حَبْرِ تَوَكُّلٍ
كَذَلِكَ الرِّضَى وَالْحُبُّ لِلْكُلِّ جَامِعِ

وَأَسْبَابُهُ الْفِكْرِ الصَّافِي فِي نِعْمَةٍ
وَخُسْنِ جَفَاتٍ ثُمَّ فِي النُّورِ اللَّامِعِ

وَأَعْنِي بِهِ ذَاكَ الرَّسُولَ مُحَمَّدًا
عَلَيْهِ صَلَاةٌ عَدَّةٌ وَتَرْتِمَعُ الشَّقْفِجُ

وَالِيهِ وَالْأَصْحَابُ مَعَ كُلِّ حَارِفٍ
دَعَا لَطَرِيْقِ اللَّهِ فِي كُلِّ جَمْعٍ ○

وَتَلِيهِمَا مَائِيَّةٌ

الْفَنَاءِ فِي اللَّهِ

وَأَبْيَاقُهَا: 20

يَا طَالِبَ الْفَنَاءِ فِي اللَّهِ
قُلْ دَائِمًا اللَّهُ اللَّهُ

وَ غِبْ فِيهِ عَزْ سِوَاهُ
وَ اشْفَ بِقَلْبِكَ اللَّهُ

وَ اجْمَعْ قُومَ مَكَ فِيهِ
تُصَفِّي بِهِ عَزْ غَيْرِ اللَّهِ

وَكُنْ عَبْدًا حُرًّا قَالَهُ
تَكُنْ حُرًّا عَنَّا غَيْرَ اللَّهِ

وَاخْضَعْ لَهُ وَتَذَلُّ
تَفُزْ بِسِرِّهِ مِنْ اللَّهِ

وَإِذَا كَرِهَ جِدَّ وَجِدْ
يَكُنْ يَدِي عَبِيدِ اللَّهِ

وَأَكْتُمْ إِذَا تَجَلَّى لَكَ
بِأَنْوَارٍ مِنْ ذَاتِهِ اللَّهِ

فَالْغَيْرُ عِنْدَ نَافِعٍ
فَالْوُجُودُ الْحَقُّ لِلَّهِ

وَوَقَعَ اقْطَعَ دَائِمًا
يَتَوَحَّيْدُ حَرْفِيًّا لِلَّهِ

فَوَحْدَةُ الْفِعْلِ تَبْدُو
فِي أَوَّلِ الذَّنْكِ لِلَّهِ

وَوَحْدَةُ الْوَحْفِ لَهُ
تَأْتِي مِنَ الْحُبِّ فِي اللَّهِ

وَوَحْدَةُ الدَّائِي لَهُ
تُورِثُ الْبَقَا بِاللَّهِ

فَهَنِيئًا لِمَنْ مَشَى
فِي طَرِيقِ الذَّنْكِ لِلَّهِ

مُعْتَقِدًا شَيْخًا حَيًّا
يَكُونُ غَارِفًا بِاللَّهِ

وَلَا زَمَ الْحُبَّ لَهٗ
وَبَاعَ نَفْسَهُ لِلَّهِ

وَقَامَ فِي اللَّيْلِ يَتْلُو
صَلَامَةً شَوْقًا لِلَّهِ

فَنَالَ مَا يَطْلُبُ لَهٗ
مِنْ قُوَّةِ الْعَالَمِ بِاللَّهِ

وَفَيْضًا مِنْ نَبِيِّ
سَيِّدِ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ

عَلَيْهِ أَزْصَى حَلَاةٍ
عَدَدَ مَعْلُومَاتِي ————— اللَّهُ

وَالِهِ وَ حَظِيهِ
وَكُلِّ دَاعٍ إِلَى اللَّهِ ○

وَتَلِيَهُمَا هَاتِيانِ
 الْغَيْبَةُ عَمَّا سِوَى اللَّهِ
 وَاجْبَاثُهَا: 10

زَوْجِي تَحْدِثْنِي بِأَنَّ حَقِيقَتِي
 نُورٌ إِلَّا لِي فَلَا تَسْرِى إِلَّاهُ

لَوْ لَمْ أَكُنْ نُورًا لَكُنْتُ سِوَاهُ
 إِنَّ السِّوَاءَ عَدَمٌ فَلَا تَرْضَاهُ

وَإِذَا نَظَرْتُ بِعَيْنِي سِرَّكَ لَمْ تَجِدْ
 غَيْرَ الْإِلَهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاهُ

لَكِنْ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ يَخْفَى بِهِ
فَانْبُذَ مَوَاكِدَ إِذَا أَرَدَتْ تَرَاهُ

وَأَرْصَكَ سَفِينَةَ سُنَّةٍ تَنْجُو بِهَا
وَأَسْلَكَ سَبِيلَ رَئِيسِهَا فِي مَوَاهِ

وَحِلِّ الشَّرَابِ بِكَاسِهَا وَأَفْنَى بِهِ
تَحْزَنُ الْبَقَاءَ بِسِرِّهِ وَغَلَاهُ

وَأَشْفَدَ بِعَيْنِ بَصِيرَةٍ تَوْحِيدَهُ
وَالْفَرْقَ شِرْعَتُهُ فَلَا تَنْسَاهُ

وَأَجْعَلْ لِقَوْمِكَ وَاحِدًا تُكْفِي بِهِ
كُلَّ الْقُومِ وَتَدْخُلَنَّ فِي حِقَاقِهِ

وَأَنْزَلَ أُمُورَكَ بِالْخِيَةِ أَدْرَى بِمَا
فَمَوَ الْخَبِيرُ بِقَلْبِنَا وَ مَنَاهُ

يَا رَبِّ حَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
سِرَّ الْوُجُودِ وَأَخْلِيهِ وَ شَفَاهُ

و تليهما ما ئية

التجلى

وابياتها: 12

أَشْمَسَ بَدَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ خَوْفَهَا
أُمِ انْكَشَفَتْ عَنْ ذَاتِ لَيْلٍ سُتُورَهَا

نَعَمْ تِلْكَ لَيْلَى قَدْ أَبَاحَتْ بِحُبِّهَا
لِيَحِلَّ لَهَا لَمَّا تَزَايَدَ شَوْقَهَا

فَأَضْحَى أَسِيرًا فِي مَرَادِ غَرَامِهَا
وَنَادَتْ لَهُ الْأَشْوَاقُ مَدِي كُؤُوسَهَا

مَا بَرَحْتُ حَتَّى سَقَيْتُهُ بِكَاسِهَا
فَلَا لَوْمْ فَأَشْرَبْتُ قَالَ شَرَابُ حَدِيثِهَا

وَمَا هِيَ إِلَّا أَحْضَرَةُ الْحَقِّ وَحْدَهَا
تَجَلَّتْ بِأَشْكَالٍ تَلَوَّزُ نُورَهَا

فَأَبْدَتْ بَدِيعَ الصُّنْعِ فِي طَيِّ كَوْنِهَا
فَلَا حِظَّ حِفَايَ الْحَبِّ فِيكَ ظَمُورَهَا

هُوَ اللَّهُ مَا حَازَ السَّعَادَةَ كُلَّهَا
سِوَى مَنْزِلَةِ عَبْدٍ أَدْلِيلاً يَوْمُومَهَا

فَغَطَّتْ قَبِيحَ الْوُحْفِ مِنْهُ بِوُصْفِهَا
وَلَا حَتَّ لَهُ الْأَنْوَارُ يَبْحُو شَعَاعُهَا

فَغَابَ عَنِ الْحَسْرِ الَّذِي كَانَ قَاطِعًا
وَعَانَتْ مَعْنَى لَا يَحِلُّ فِرَاقُهَا

فَحَرَّرَ أَخِي قَضَاءَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنِ السَّوَى
يَهْبُ عَلَى الْأَحْبَابِ مِنْكَ نَسِيمًا

وَتَفْتَحَ سَمْعًا لِلْفُؤَادِ مِنْ سَالِكِ
لَا زَلَّ لَطِيفَ الْعِلْمِ مِنْهَا دَلِيلُهَا

فَمَزَّ عَلَيْنَا دَائِمًا بِوَحَالِهَا
وَغَيَّبَنَا عَنْ حَسْرِ الْمَوْجُودَاتِ كُلِّهَا ○

وَتَلِيَهُمَا وَادِيعَةُ

التَّطْمِيرِ

وَابِيَا قَمَاهَا: 7

فَإِزْشَتَتْ تَطْمِيرًا مِّنَ الشَّرِكِ وَالِدَعْوَى
وَتَشْرَبَ مِّنْ تَسْنِيمٍ وَحَلٍ حَتَّى تَرْوَى

فَمَنْطَقَ بَصِيرٍ ثُمَّ عَمَّ بِتَوْبَةٍ
وَلَا زَمَ قَمِيصَ الزُّهْدِ وَابْذُلَ فِيهِ قُوَى

وَلَا بُدَّ مِّنْ نَّعْلَيْنِ خَوْفٍ مَّعَ الرَّجَى
وَعَكَازِ إِيْقَانٍ وَزَادٍ مِّنَ النَّتَقَى

وَقَائِدِ عِلْمٍ مَعَ مَطِيَّةٍ هِمَّةٍ
وَحُصْنَةِ حِفْظٍ لِلْجَوَارِحِ مِنْ بَلَوٍ

فَجْدٍ وَأَسْرَعٍ فِي الْمَسِيرِ وَلَا تَقِفْ
بِفِكْرٍ عَلَى كَوْنٍ فَتُحْجَبَ عَزَمَاؤُ

وَفِكْرٍ فِي إِحْسَانٍ وَأَخْلَصٍ فِي شُكْرِهِ
وَقُمْ سَحْرًا وَاخْضَعْ وَبُثَّ لَهُ الشُّكُورُ

وَصَلِّ عَلَى قُطْبِ الْوُجُودِ وَحِزْبِهِ
صَلَاةً تَعُمُّ السِّرِّيْنَ مَعَ النَّجْوَى ○

نصيحة للشيخ سيدي

محمد ابن الحبيب

وابيها: ٩

تَزَوَّدَ أَخِي لِلْمَوْتِ — إِنَّهُ نَازِلٌ
وَلَا تُطِلْ الْأَمَالَ يَقْسُوا لَكَ الْقَلْبُ

وَوَاطِئُ عَلَى الْفِكْرِ الْمُعِينِ عَلَى الْجِدِّ
وَسَارِعَ إِلَى الْأَعْمَالِ فَالْعُمُرُ يَذْمُبُ

وَفِيَّ أَحْوَالِ الْقِيَامَةِ دَائِمًا
كَبَعْتُ وَنَشَرْتُ وَالْعَوَازِي تَنْصَبُ

وَكَالْصِّرَاطِ الَّذِي عَقَبَانَهُ تَطُورُ
عَلَى الْعَاجِي وَمَشْيُهُ يَضَعُ

وَمَنْ كَانَ ظَائِعًا لِلَّهِ مُخْلِصًا
يَمُرُّ كَبْرَقٍ أَوْ كَرِيحٍ فَيَذْفُ

وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُسْقَى مِنَ الْخَوْضِ فِي الْحَشْرِ
فَلَا زِمَ حُبِّ النَّبِيِّ وَمَنْ لَهُ يُنْسَبُ

وَحَلَّ عَلَى الْقَادِي الْمَشْفَعِ فِي الْوَرَى
فَهُوَ الَّذِي لَمَّا إِذَا الْخَلْقُ يَرْقُبُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَعَالٍ وَأَحْبَابٍ وَمَنْ يَسْتَحَبُّ

وَأَسْأَلُ رَبِّيَ اللَّهَ فَنِيْلَ سَعَادَةٍ
 لِي وَلِلْأَحِبَّائِ وَمَنْ يَتَقَرَّبُ — ○

وله ايضاً
رضى الله عنه
وابيائها: ٦

أَمِيمٌ وَحَدِي بِذِكْرِ رَبِّي
فَذِكْرُ رَبِّي هُوَ الشِّفَاءُ

أَحَبُّنَا رَبًّا هُوَ اعْتِقَادِي
لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ يَشَاءُ

وَكُلُّ حَيٍّ لِيْغِيْرَ رَبِّي
فِيهِ الْعَذَابُ فِيهِ الشَّقَاءُ

بِافْوِزٍ فَائِزٍ خَيْرِ الْفَتَنَاءِ
لَهُ الْحَيَاةُ لَهُ الْبَقَاءُ

بَارِئٍ حَلِيٍّ عَلَى عُقْمٍ
مِنْ ذَاتِهِ النُّورُ وَالْخَيَاءُ

وَالِإِلَهِ وَالصَّخْبِ الْكَرَامِ
لَهُمْ عُقُودٌ لَهُمْ وَفَاءُ ○

قصيدة تدكر عند ختام

كل جلسة من جلسات

الفقراء: وابياتها: 7

كَمْ لَمْ مِنْ نِعْمَةٍ عَلَيَّ
وَلَمْ تَزَلْ مُحِصِنًا إِلَيَّ

غَدَّيْتَنِي فِي الْحَشَا جَنِينًا
وَكُنْتَ لِي قَبْلَ وَالِدِي

خَلَقْتَنِي مُسْلِمًا وَ لَوْلَا
فَضْلُكَ لَمْ أَعْرِفِ النَّبِيَّ

أَسْجُدْ حَقًّا عَلَىٰ حَبِيبِنِي
نَعَمْ وَخَدِي وَنَاطِرِيَا

بَارِيَّ حَلَّ عَلَى النَّبِيِّ
مَا تَلَيْتُ سُورَةُ الْقَتَانِي

وَالِهَ وَالصَّحَابِ طُرَا
مَا رِبَحَ النَّاسُ بِالْأَيْمَانِ

وَأَطْلُبُ الْحَقَّ فِي السَّعَادَةِ
لِكُلِّ مَرْخَمَةٍ زَمَانِي ○

وَمَـٰذَا مَا دَعَتِ الْحَاجَّةُ
لَذِكْرِهِ - وَأَمَّا الْأَمْدَاحُ
فِي جَنَابِ هَذَا الْمَيْكَلِ
الصَّمَدَانِي الْعَلَامَةِ
الرَّبَّانِي فَلَا تَعْدُو
تَحْصِي كَثْرَةِ

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ حَيْثُمَا حَلُّوا
 مَنِيئًا لَهُمْ يَا حَبَّةَ أَمَائِهِ حَلُّوا

لَمْ أَظْهَرَ الْقَوْلَى شُمُوسَ بَقَائِهِ
 فَيَا لَيْتَ خَدِّي فِي الثَّرَابِ لَمْ نَعْلُ

مَنْ يَا عَرِيبَ الْحَيِّ يَأْتِي بِشِيرْكُمْ
فَتَبْتَهِجَ الدُّنْيَا وَيَجْتَمِعَ الشَّعْلُ

صَلُونِي عَلَى مَا بِي فَإِنِّي لَوْ حَلِصْتُ
إِذَا لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلُ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَكُمْ
وَدَامَتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ وَسُرُورُهَا

فَمَا طَابَتْ الْأَيَّامُ إِلَّا بِذِكْرِكُمْ
فَأَنْتُمْ ضِيَاءُ الْعَيْنِ حَقًّا وَنُورُهَا

إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي وَجْهَ أَحِبَّتِي
فَتِلْكَ حَلَاتِي فِي اللَّيَالِي الرَّغَائِبِ

وَجُوهٌ إِذَا آمَا أَسْفَرَتْ عَنْ جَمَالِهَا
 أَخَافَتْ لَهَا الْأَكْوَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

هذا تخميس للقصيدة
المحمدية، للشيخ العارف—
المربي الكامل شيخ
الطريقة الحبيبية سيدي
محمد بن الحبيب: وإبياقها: 32

إز شئت نيل المني والشول والأمل
فأنشد مدائح نور العقل والمقل
ملاذ هذا الورى آت ومُنْتَقِل
«مَحَمَّدٌ مَنَشَأُ الْأَنْوَارِ وَالظُّلُمِ
وَأَحْلُ تَكْوِينِمَا مِنْ خَضِرَةِ الْأَزَلِ»

قَدْ كَانَ رَبُّ الْوَرَى فِي الْكَوْنِ قَبْلَ قَضَا
 الْكَائِنَاتِ وَحَيْدًا ثُمَّ بَعْدَ اقْتَضَى
 خَلْقًا لِقَبْضَةِ نُورِ الْمُضْطَفَى الْمُرْتَضَى
 « فَنُورُهُ أَوَّلُ الْأَنْوَارِ لَمَّا قَضَى
 إِظْهَارَ أَسْمَائِهِ فِي الْعَالَمِ الْأَوَّلِ »

كَانَتْ جَمِيعُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ إِبْرَازِهَا
 فِي ظُلْمَةِ الْعَدَمِ تَشْتَكِي لِخَالِفِهَا
 فَأَشْرَقَتْ مِنْ ظُلَامِ الْعَدَمِ أَنْوَارُهَا
 « مِنْهُ اكْتَسَبَتْ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ إِجَادَهَا
 وَمِنْهُ إِمْدَادُهَا مِنْ غَيْرِ مَا خَلَلَ »

هُوَ الْمَلْجَأُ الَّذِي لَهُ الْوُجُودُ انْتَهَى
 هُوَ الْمَلَأَ غَدَائِهِ الْجَمِيعُ احْتِمَا
 مِنْهُ الْوُجُودُ بَدَامِنْ أَرْضِنَا وَسَمَا
 « تَقَاطَرَ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ مِنْهُ كَمَا
 نَقَاطَرْتُ سَائِرَ الْأَمَلَاءِ وَالْحُلَلِ »

قَدْ اضْطَفَاهُ إِلَاهُ الْعَرْشِ مِنْ خَلْقِهِ
 هَذَا يَرَى أَحَدٌ يَحْظَى بِمَنْصِبِهِ
 فَالْخَتَمُ وَالْقُطْبُ وَالْأَفْرَادُ مِنْ جُودِهِ
 « فَنَسَبْتُ الْخَتَمَ وَالْأَقْطَابَ مِنْ نُورِهِ
 كَنُقْطَةٍ مِنْ بُحُورِ النُّورِ وَالْبَلَلِ »

ذَاتِ الْعُلُومِ لَهُ مِنْ بَحْرِ حُلَيْبَتْ
 مِنْهُ تَفَتَّتِ الْعِرْفَازُ وَ انْسَحَبَتْ
 غَيْمُ الْجَمَالَةِ حِينَ شَمْسِهِ طَلَعَتْ
 « وَالشَّمْسُ وَ الْبَدْرُ وَ النُّجُومُ مِنْهُ بَدَتْ
 كَالْعَرْشِ وَ اللَّوْحِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الدُّوَلِ »

لَا حَتَّ شَوَاهِدُ هَذَا النُّورِ مِنْهُ عَلَى
 طَوِ الْعِجَالِ الْكَوْنِ مِقَادِدَنَا وَعَلَا
 يَطْوِي الطَّرِيقَ لِعَيْنِ الْحَقِّ مُنْتَقِلًا
 « فَشَاهِدِ النُّورَ قَدْ عَمَّ الْوُجُودَ وَلَا
 تَكْزُتْهُ غَيْرُهُ تَصِلُ عَلَى عَجَلٍ »

هُوَ الدَّلِيلُ دَلِيلُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ
 هُوَ الْحَبَابُ الْعَظِيمُ الْقَدَرُ مِنْ جَابِهِ
 يَرْقَى الْمُرِيدُ مِنَ الْوَرَى لِحَضْرَتِهِ
 « لِأَنَّهُ الْمَظْمَرُ الْأَعْلَى لِأَسْمَائِهِ
 وَ سِرُّ أَوْصَافِهِ مِنْ غَيْرِ مَا عُلِّلَ »

عَمَّتْ رِسَالَتُهُ فِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
 وَ الرُّسُلُ نَائِبَةٌ عَنْهُ عَلَى الْأُمَمِ
 بَدَتْ فَخَائِلُهُ وَالْخَلْقُ فِي الْعَدَمِ
 « فَاللَّهُ إِخْتَارَ فِيهِ عِلْمَهُ الْقَدِيمِ
 لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ طَرًّا وَلِلرُّسُلِ »

لَا زَالَ مُنْتَقِلًا ذُخْرًا لِأُمَّتِهِ
 فِي الطَّيِّبِينَ مِنَ الْأَخْلَابِ آبَائِهِ
 حَتَّى إِذَا أَسْعَدَ الْوَرَى بِبِعْثَتِهِ
 « أَسْرَى بِهِ اللَّهُ لَيْلًا بَعْدَ مَبْعَثِهِ
 لِقَابِ قَوْسَيْنِ حَتَّى فَازَ بِالْأَمَلِ »

أَسْمَاءُ رَبُّهُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى فَازَ تَقَى
 إِلَى السَّمَاوَاتِ بِالْأَمِينِ مُرْتَفِقًا
 فَاسْتَنْشَقَ الْمَلَكُوتَ الطَّيِّبَ إِذْ عَبَقَا
 « وَاسْتَبَشَرَ الْعَالَمَ الْعُلَوِّيَّ لَمَّارَقَى
 وَالْعَرْشُ قَدْ حَصَلَ الْأَمَارُ مِنْ وَجَلِ »

لَا زَالَ يَسْمُو إِلَىٰ أَزْ نَالَ أَغْلَا مُنَى
 وَنِيلَ مِنْهُ الْمَنَى وَبَشَّرَتْ بِالْمَنَا
 أَمَلْ ذَاكَ الْفَنَّا وَلَا حَ مِنْهُ السَّنَا
 « وَاخْتَرَقَ الْحُجُبَ وَالْأَنْوَارَ حَتَّى دَنَا
 وَبُودِي أَذْ حَبِيبِي وَاسْكُنْ مِنْ خَجَلِ »

بِأَخِيرَ مَنْ حَلَّ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ وَمَنْ
 يَحْطَى بِرُؤْيَيْنَا دُونَ الْوَرَى فَاشْكُرْ
 وَاسْكُنْ فَوْادَا وَطَبْ نَفْسًا وَلَا تَجْزَعْزَعْ
 « وَمَتَّعَ اللَّحْظِي أَنْوَارِنَا وَاطْلُبْ
 كُلَّ الَّذِي شِئْتَهُ تُعْطَى بِأَمَلٍ »

وَسَلَّ مَا شِئْتَ تَفَزَّ بِكُلِّ مَسْئَلَةٍ
فَنَالَ أَقْصَى الْمُنَى وَكُلَّ مَنْقَبَةٍ
سَمِعَتْ بِأَمَّتِهِ عَزَّ كُلِّ مَا أَمَّتْ
« فَأَرْجِعِ الْمُضْطَّغِي بِكُلِّ مَكْرَمَةٍ
وَأَخْبِرِ النَّاسَ بِالْأَقْصَى وَبِالسُّبُلِ »

بَحْرُ الْفَضَائِلِ مِنْ عِلْمٍ وَ مَعْرِفَةٍ
كَمَفِّ الضَّعَافِ مَلَأَ كُلَّ ذَائِبَةٍ
مَنْ أَمَّ سَاحَتَهُ حَاشَاهُ مِنْ خَيْبَةٍ
« فَلَنْ يَهِيَ يَا أَخِي فِي كُلِّ مُعْضَلَةٍ
يَخْضَى حَدِيثَكَ بَيْنَ النَّاسِ كَالْعَمَلِ »

، اسْبَحْ بِفِكْرِكَ فِي بَحْرِ النَّدى الْعَمِّ
 تُلَقِ الْعُنَى فَوْقَ مَا تَرْجُو مِنْ الْكَرَمِ
 مَكَدَاتِ مِثْمَتِهِ أَرَبْتَ عَلَى الْهِمَمِ
 ، وَلَذِ السَّمْعِ بِالْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
 ، اذْكُرْ شَعَائِلَهُ وَاحْذَرْ مِنَ الزَّلِيلِ

أَعْيَى الْوَرَى فَهَمْ مَعْنَى بَعْضِ مَنْصِبِهِ
 حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ مَلْ تَأْتِي بِإِحْصَائِهِ
 ، اقْنَعْ بِمَا طِغَتْ مِنْ مَكْنُونِ جَوْهَرِهِ
 « فَكَمْ خَوَارِقٌ قَدْ جَاءَتْ عَلَى يَدِهِ
 مَا عَجَزَتْ سَائِرُ الْحَسَادِ وَالْمَلِيلِ »

قَدْ حَزَّ جِدْعٌ لَهُ كَذَا دَعَا الشَّجَرَا
 فَأَقْبَلَتْ وَأَرَّتْ مِنْ مَشِيئَتِهَا أَثَرَا
 بَيْنَ الْأَصَابِعِ غَذْبُ الْعَاءِ مِنْهُ جَرَى
 «وَأِنَّ أَعْظَمَ خَارِقٍ لَهُ ظَهَرَا
 هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي قَدْ جَاءَ بِالْعَمَلِ»

وَأَشْبَعُ الْأَلْفِ صَاعٌ مِنْهُ قَدْ كَمَلَا
 تَشَفَّعَ الظَّبْيُ جَهْرًا مِمَّا قَدْ نَزَلَا
 وَالْبَدْرُ شَقٌّ وَغَيْثُ الْمَحِلِّ قَدْ مَطَلَا
 «فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ فَوَائِدُ لَا
 يُحْصِيهَا عَدٌّ وَلَمْ تُدْرِكْهَا بِالْمَقِلِ»

سَمِ أَطْنَبَ الْأُمَمَ الْمَاضُونَ وَالْعُلَمَاءَ
 مَا جَاءَ بِالْبَعْضِ مِنْهَا النَّبَلُ وَالنُّظَمَاءُ
 ۝ حَاوَلَ الشَّأْنَ نَالَ النُّصَبَ وَالنَّدَمَاءُ
 وَقَدْ أَحَاطَ كِتَابُ اللَّهِ مِنْهَا بِمَا
 ۝ لَمْ يَكُنْ كُلُّ سَقِيمٍ الْقَلْبِ مِنْ عِلَالِ

اَعْلَى الْوَرَى مَدَحَهُ مِقَامَضَى وَ أَتَى
 فِي الدِّكْرِ أَتْنَى عَلَيْهِ اللَّهُ قُلْ لِي مَتَى
 أَحْصِي مَزَايَاهُ هَذَا الْخَلْقُ قُلْ لِي مَتَى
 ۝ وَلَيْسَ يَقْدَرُ قَدْرُهُ الْعَظِيمُ فَتَى
 هَالْعَجْزُ عَزْ مَدَحِهِ مِنْ أَحْسَنِ السُّبُلِ

مَا مَدَحَ مِثْلِي جَنَابَكُمْ خَلَا الْأَمَلَا
 حَاشَا يَخِيبُ الَّذِي بِرَبِّعِكُمْ نَزَلَا
 فَقَدْ وَقَفْتُ بِبَابِ فَضْلِكُمْ عَائِلَا
 « وَقَدْ تَشَبَّهْتُ فِي مَدْحِي وَجِئْتُ إِلَى
 رَحْمَاكَ مُسْتَشْفِعًا لِلَّهِ تَشْفَعُ لِي »

أَرْضَاكَ رَبُّكَ فِي التَّنْزِيلِ تَرْضِيَّةً
 وَفِي الْقِيَامَةِ فَقَدْ الْكُلَّ مَكْرَمَةً
 أَنْتَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ الْخَلْقِ قَاطِبَةً
 « يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً
 إِعْطِفْ عَلَيْنَا بِمَا نَرْجُوهُ يَا أَمْلِي »

وَاشْفَعْ لَنَا فِي وُزُودِ الْخَوْضِ نَشْرِبُهُ
 صَدَّ الصَّرَاطُ كَمِثْلِ الْبَرْقِ تَسْلُكُهُ
 أَنْتَ الْمَلَأَ وَبَابُ اللَّهِ نُحْبِثُهُ
 « مَزِيحَتِي بِكَ يَخْضَى الْكَوْزُ يَخْذُمُهُ
 لِأَجْلِ جَاهِكَ يَا مُعِدَّ كُلِّ وَلِيٍّ »

إِنِّي غَرِيقُ بَحَارِ الْوِزْرِ فِي سَكَبِ
 وَلَيْسَ لِي مُنْجِدٌ سِوَاكَ مِنْ أَحَدٍ
 أَنْتَ الْغِيَاثُ وَأَنْتَ خَيْرُ مُعْتَمِدٍ
 « بِكَ احْتَمَيْتُ فَلَا تَكِلْنِي يَا سَنَدِي
 لِلنَّفْسِ وَالْجِنْسِ وَاجْبُرْ نَامِزَ الْخَلِيلِ »

عَبِيدُكُمْ خَافَ بِالْعِصْيَانِ مَذْمَبُهُ
وَالنَّفْسُ أَمَّارَةٌ وَالدَّيْبُ يَحْجُبُهُ
فَكُنْ نَصِيرًا لَهُ وَاللَّهُ يَرْحَمُهُ
« وَلَيْسَ يُلْحَقُ عَبْدٌ أَنْتَ نَاصِرُهُ
فَأَنْتَ لِي عُقْدَةٌ فِي السَّمَلِ وَالْجَبَلِ »

قَدْ خَاضَعَ حُمْرِي وَزَادَ الذَّنْبُ فِي الْعَدَدِ
وَقَدْ غَدَوْتُ شَغِيلَ الْعَقْلِ وَالْخَلَدِ
وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَنْجُو بِهِ فِي غَدِ
« وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي فَخُذْ بِيَدِي
فَلَا تَحُولْ لِي عَنْ نُورِكَ الْأَوَّلِ »

۱۰ خَيْرَةُ الْخَلْقِ يَا شَمْسًا إِذَا بَرَزْتَ
 بَدَ الْوُجُودَ وَغَابَ الْكُلُّ إِذَا حُجِبَتْ
 ۱۱ مَنْ يَمْبَعُثُهُ الْأَكْوَازُ قَدْ حَظِيَتْ
 « صَلَّى عَلَيْكَ إِلَاهُ الْعَرْشِ مَا ظَفَرَتْ
 سَعْسُ الْحَقِيقَةِ بِالْأَسْمَاءِ وَالْفِعَالِ »

۱۲ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا سَجَعْتُ
 وَرَقَّ وَهَبَّ نَسِيمُ الرُّوحِ وَانْتَشَرَتْ
 ۱۳ الْأَزَاهِرُ مِنْ أَكْصَامِهَا انْفَتَحَتْ
 « كَذَاكَ أَهْلَكَ وَالْأَصْحَابُ مَا نَبَتَتْ
 عَشْبٌ وَ مَا سَحَّتِ السَّمَاءُ مِنْ بَلَلِ »

وَالْتَّابِعُونَ ذُرُوءَ الْعَلِيَّائِ مِنَ الْمَقَمِّ
 الْحَامِلُ رَايَةَ الْإِسْلَامِ وَالْعَالَمِ
 أَهْلُ الْوَفَا وَالْتَّقَى وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ
 « ثُمَّ الرِّضَى عَنْ رِجَالِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 مَا سَبَّحَ الْكَوْزُ مِنْ يُجَلُّ عَنْ مَثَلِ »

وَالْحَفِظَ لِرَايَةِ دِينِ الْحَقِّ حَامِلَهَا
 وَارْدَهُ لِسُنَّةِ هَذَا الدِّينِ عَزَّتْهَا
 وَأَنْصُرَ لِأُمَّةِ خَيْرِ الرُّسُلِ قَادَتَهَا
 « وَابْسُطِ لِخَوَانِنَا الْخَيْرَاتِ أَجْمَعًا
 دُنْيَا وَآخِرَى وَلَا تَكِلْنَا لِلْعَمَلِ »

، اِدْنِ لِطَرِيقِ الْقَوْمِ أَنْصَارَهَا
 ، الْحَقِّزْ بِدُعَاةِ الْخَيْرِ أَتْبَاعَهَا
 ، اجْعَلْ أَوْ آخِرَ ذِي الْأَيَّامِ أَسْعَدَهَا
 ، وَاغْفِرْ لَوَالِدِنَا الزَّلَّاتِ أَجْمَعَهَا
 ، الْمُسْلِمِينَ بِفَضْلِ مِنْكَ يَا أَرْزَلِي ○

قصيدة للشيخ سيدي

احمد البدوي الفاسي

وابياتها: 27

إِلَهِ خَاقَتِ الصُّورُ مِنَّا
فَتَبَّتْنَا وَأَيَّدَنَا تَأْيِيدًا

إِلَهِ حَارَتِ اللَّبَابُ مِنَّا
فَمَكَّنَّا وَرَقَّنَا الصُّعُودَا

إِلَهِ عَزَّ سَوَاكَ اقْطَعْ رَجَانَا
وَمِنْ بَحْرِ الْمُنَا فَاجْعَلْ وَرُودَا

هَإِنْتَ نَحِيرِي وَالْمَعِينُ حَفَا
وَفِيكَ رَجَاؤُنَا فَقِنَا الضُّدَّوَدَا

فَارِ الدِّينَ أَمْرُهُ عَظِيمٌ
فَوْقَنَا وَأَكْفِنَا الْوَعِيدَا

وَإِزِّ الْوَقْتَ قَدْ أَهَالَ فَأَحْسِنُ
لَنَا الْعُقْبَى وَكُنْ لَنَا رَشِيدَا

وَتَوَجَّنَا بِفَرْدِيَّةٍ عَظِيمَةٍ
وَأَجْعَلْ مِنْكَ رَبِّ لَنَا الْمَزِيدَا

امْضِ مَدَّةَ النَّأْفِ كُلِّ قُطْرِ
وَلِلْأَحْبَابِ سَهْلٍ الْوُزُودَا

فَيَا فَرْدُ وَيَا صَمَدُ مُسْتَعِزُّ
لِحَضْرِي الْمَجْدِ أَدَّ خِلَافِي فَرِيدَا

وَيَا قَمَّارُ فَا حِمْنَا بِقُمْفِرِ
فَأَنْتَ نَصِيرُ مَنْ أَتَى وَ حِيدَا

فَيَا جَبَّارُ فَاجْبِرْنَا بِخَيْرِ
وَيَا رَزَّاقُ مَبْرُورُ رِزْقًا مَدِيدَا

بِعِزِّكَ يَا عَزِيزُ احْرُسْ مَقَامِي
وَوَفِّقْ رَبِّ جَبَّارًا عَنِيدَا

بِحَقِّكَ يَا مُهَيِّمُ سَلِّمْ أَمْرِي
وَكُنْ يَا رَبِّ لِي رُكْنًا شَدِيدَا

كَبِيرُ يَاقُوِي يَا مَتِييُنُ
وَيَا قَيُّوْمُ حُزْنِ سِرِّي الْوَحِيدَا

، اَبْدِلْ بِدَعَةٍ بِكُلِّ مَنِي
وَحَقِّقْنَا لِنَذْرِكَ الشُّمُودَا

، اَمِنْ خَوْفَنَا وَاَقْبِلْ دُعَانَا
فَحَاشَاكَ اَنْ تُخَيِّبَ الْمُرِيدَا

بِخَاتِمَةٍ لَّنَا فَاخْتِمِ عَظِيمَةَ
وَنَسْلِي كُلَّهُ فَاَجْعَلْ سَعِيدَا

بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ مِنْ قَدِ
بِهِ نَالُوا السَّعَادَةَ وَالْمَزِيدَا

بِأَحْصَائِهِ وَمَنْ تَبِعُوا وَأَسُوا
بِنَاءِ الدِّينِ حَتَّى غَدَا مَشِيدَا

لَمْ أَقِدِ الصَّلَاةَ بِكُلِّ لَفْظٍ
يُرَى فِي الْحِسِّ وَالْمَعْنَى فَرِيدَا

وَيَتَّبَعُهَا سَلَامٌ مُسْتَمِرٌّ
عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ يُرَى جَدِيدَا

صَلَاةٌ تَمَلَأُ الْأَكْوَانَ نُورًا
وَتُسَعِّدُ وَقْتَنَا فَيَكُونُ عِيدَا

وَيُظْهِرُ خَيْرَهَا فَتَفُوزُ فَوْزًا
عَظِيمًا وَافِرَ الْمَعْنَى مَدِيدَا

مَشَقَّعٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِينَا
فَمَا نَرْجُو الشَّفَاعَةَ مِنْ سِوَاكَ

أَعْتَبْنَا يَا خَيْرَ خَلْقٍ اللَّهُ قَوْمًا
خِصَافًا ظَلَمُوا أَبَدًا لِيَوَاكَ

وَأَسْرَعُ فِي إِغَاثَتِنَا فَإِنَّا
نَرَى الْمَوْلَى يُسَارِعُ فِي رَحَاكَ

عَلَيْكَ حَلَاةٌ رَبَّنَا كُلَّ حِينٍ
وَإِلَيْكَ كَلِمٌ وَمَنْ وَالْآكَ ○

قصيدة الاسماء

الحسنى

وابياتها: 37

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ
فَأَسْمَاؤُهُ حِصْنٌ مَنِيعٌ مِنَ الضَّرِّ

وَصَلَّيْتُ فِي الثَّانِي عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ
مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِالْفَتْحِ وَالْفَصْرِ

إِذَا اسْتَفْتَحَ الْقُرَّاءُ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ
فَبِأَسْمِكَ يَا ذَا الْعَرْشِ يَسْتَفْتِحُ الْمُقْرِءُ

إِذَا نَابَنِي خَطْبٌ وَخَاقِيهِ ضَرْيٌ
تَلَفَاهُ لُطْفُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

وَلَا سَيِّمًا إِذْ جِئْتُهُ مُتَوَسِّلًا
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الْمُعْظَمَةِ الْقَدْرِ

فِيَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ إِنِّي لَذُو فَقْرٍ
وَأَنْتَ رَحِيمٌ مَالِكُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

بِقُدْسِكَ قُدُّوسٌ سَلَامٌ وَ مُؤْمِنٌ
مُقِيمٌ قَدِّسْنِي لَدَى السِّرِّ وَالْجَهْرِ

عَزِيزٌ وَجَبَّارٌ وَيَا مُتَكَبِّرُ
وَيَا خَالِقَ الْخَلْقِ اكْفِنِي أَزْمَةَ الدَّهْرِ

وَيَا بَارِيَّ مَا لِي سِوَاكَ مُصَوِّرٌ
وَعَفَّارٌ يَا قَهَّارَ جَبَرِ الْخِيَا كَسْرِ

وَمُبْدِي يَا وَمَهَابَ رَزَّاقَ مَحَلِّي
وَفَتَّاحَ أَشْرَفَ يَا عَلِيمَ دُجَى فِكْرِي

وَيَا قَابِضَ يَا بَاسِطَ خَافِضَ الْعِدَا
وَيَا رَافِعَ ارْفَعْ بِاتِّبَاعِ الْمَدَى ذِكْرِي

مُعِزُّ مُدْلِ يَا سَمِيعُ بَصِيرُ جُنْدِ
عَلَى مَا تَرَى مِنْ قَادِحِ الْعَيْبِ بِالسُّتْرِ

وَيَا حَكَمَ عَدْلٍ لَطِيفُ خَيْرِ مَا
لَنَا وَزَرَ الْأَكْفِ فِي الْخَيْقِ وَالْعُسْرِ

حَلِيمٌ عَظِيمٌ يَا غَفُورٌ شَكُورٌ لَنْ
يَخِيبَ أَمْرًا وَيَرْجُوكَ لِلْحِلْمِ وَالْغَفْرِ

عَلِيٌّ كَبِيرٌ يَا حَفِيفٌ مُقِيتٌ هَبْ
لَنَا حِفْظَكَ الْأَحْمَى لَدَى الْحَادِثِ الْوَعْرِ

حَسْبُ جَلِيلٌ يَا رَقِيبٌ كَرِيمٌ مَنْ
سَوَّاكَ نُرْجِيهِ لِحَلَّةِ ذِي فَقْرِ

مَجِيبٌ أَجْبَدُ يَا وَاسِعٌ يَا حَكِيمٌ يَا
وَدُودٌ دَعَا دَاعٍ لِفَضْلِكَ مُضْطَرٌ

مُحِيدٌ فَجْدٌ يَا بَاعِثٌ يَا شَهِيدٌ يَا
الَّذِي نُرْتَجِي يَا حَقٌّ مِنْ جُودِكَ الْغَمْرِ

وَكَيْلُ قَوِيَّ يَا مَتِينُ وَلِيَّ كُنْ
وَلِيًّا لِعَبْدٍ مِنْ خَطَايَاهُ فِي أَسْرِ

حَمِيدُ وَفُحْصِي مُبْدِي وَمُعِيدُ لَنْ
يَزُلَّ مِنْكَ جُودٌ يَنْتَحِزُ بِلاَ حَصْرِ

وَفُحْصِي مُمِيتُ حَيِّ قَيُّومُ وَاجِدُ
وَيَا مَا جِدَ لَا تُؤَلِّينِي الْخِزْيَ فِي النَّشْرِ

وَيَا أَحَدُ نَرْجُوكَ يَا حَمْدُ إِذَا
تَضَيَّقَ بِنَا يَا قَادِرُ فَسَحَّةِ الْعُمْرِ

وَمُقْتَدِرُ ارْفَعْ يَا مُقَدِّمُ رُتَبَتِي
مُؤَخِّرُ أَخِرْ كُلِّ مَنْ يَبْتَغِي خُرِّي

وَيَا أَوَّلَ يَا آخِرَ ظَاهِرٍ وَبَا
حِطِّ وَالْإِجْدِبِيِّ إِلَى حَضْرَةِ الطُّفْرِ

وَيَا مُتَعَالٍ بَرُّ تَوَّابٍ جَدُّ وَثْبٍ
وَمُنْتَقِمٍ حُلِّ بَيْنَنَا وَدَوِي الشَّرِّ

عَفْوٍ رَعُوفٍ مَالِكِ الْمَلِكِ أَنْتَ دُو
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اعْفُ عَنَّا كُلَّ مَا وَزَرَ

وَمَقْسِطٍ جَامِعٍ غَنِيٍّ قَانِعِنَا
غِنَى الْقَلْبِ يَا مُغْنِي لِنَغْزِ عَنِ الْوَفْرِ

وَيَا مَانِعٍ يَا خَاضٍ يَا نَافِعٍ اهِدِنَا
بِنُورِكَ يَا نُورُ وَهَادِ إِلَى الْيُسْرِ

بَدِيعُ وَبَاقٍ وَارِثُ يَا رَشِيدُ يَا
صَبُورُ أَتَحْ لِي الرَّشْدَ لِلْقُصْرِ وَالصَّبْرِ

يَا سَعَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْنَاكَ نَبْتَغِي
رِخَاكَ وَلُطْفًا فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْقَبْرِ

وَفِي النَّشْرِ ثُمَّ الْحَشْرِ وَالْمَوْقِفِ الَّذِي
تَحَاسِبُ فِيهِ الْخَلْقُ يَا عَالِمَ السِّرِّ

وَفِي حَالِ آخِرِ الصُّحُفِ وَالْوَزْنِ بَعْدَهَا
كَذَلِكَ فِي حَالِ الْمُرُورِ عَلَى الْجَسْرِ

وَعَافِيَةِ دِينَا وَدُنْيَا وَرَحْمَةً
بِفَخْلِكَ فِي الدَّارَيْنِ يَا وَاسِعَ الْبِرِّ

وَحَتْمًا بِحُسْنَى مَعَ جِوَارِ نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيِّ الْمَوْقِفِ الْحَشْرِ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
بِلَا مُنْتَهَى وَالْأَلِ مَعَ صَحْبِهِ الْغُرِّ

وَاللَّنَّاطِمِ الْغَفْرِيَا الْإِلَهِ وَأَمْلِهِ
وَأَحْبَابِهِ وَاسْتَرْهُمْ دَائِمَ السَّتْرِ

وَقَارِئَهَا وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ
وَاللَّهُ رَبُّ دَائِمِ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ ●

مفتاح الورد

وَمَا ذَاوُرْدُ نَا الشَّرِيفُ لِمَنْ
أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ فَهُوَ كَفِيلٌ بِكُلِّ
خَيْرٍ دَافِعٌ لِكُلِّ شَرٍّ بِالْمَوَاطَنَةِ
عَلَيْهِ بِإِذْنِ مَنْ الشَّيْخِ أَوِ الْمُقَدِّمِ
الْمَأْدُونِ مَنْ الشَّيْخِ يَجْمَعُ اللَّهُ
لِلْعَبْدِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَنَحْوِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 ، ، سَـوَلِكَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ وَعَلَى آلِهِ
 ، ، مُحِبِّهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا عَدَدَ خَلْقِكَ
 ، ، حَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ
 سَلَامَتِكَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ
 ، ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ (مرة واحدة) اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثلاثا) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 ، ، سَـوَلِكَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ وَعَلَى آلِهِ
 ، ، مُحِبِّهِ وَسَلِّمْ (ثلاثا) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثا) سُبْحَانَ
 اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 (ثلاثا) سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ
 اللَّهِ الْعَظِيمِ (ثلاثا) الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ
 لِلَّهِ (ثلاثا).

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ
 أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
 عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ
 (مرة واحدة) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (ثَلَاثًا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
(ثَلَاثًا) تَبَارَكَ اللَّهُ (ثَلَاثًا).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ
يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ءَامِينَ (ثلاثا)
 سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ (مرة واحدة)

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ
 الْاُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا
 بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
 وَحِينَ (ثلاثا) ءَامِينَ ءَامِينَ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اِسْلَامًا
 صَحِيحًا يَّصْحَبُهُ الْاِسْتِسْلَامُ لِاَوْامِرِكَ
 وَنَوَاهِيكَ وَايْقَانًا خَالِصًا رَّاسِخًا ثَابِتًا
 مَحْفُوظًا مِنْ جَمِيعِ الشُّبُهَةِ وَالْمَقَالِصِ
 وَاحْسَانًا يَزْجُجُ بِنَا فِي حَضْرَاتِ الْغُيُوبِ
 وَنَتَقَرَّرُ بِهِ مِنْ اَنْوَاعِ الْغَفْلَاتِ
 وَسَائِرِ الْغُيُوبِ، وَايْقَانًا يَكْشِفُ لَنَا
 عَنْ حَضْرَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالْصِّفَاتِ
 وَيَرْحُلُ بِنَا إِلَى مُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ تَجَلِّيَّاتِ
 الدَّائِيَةِ وَعِلْمًا نَافِعًا نَفْقَهُ بِهِ كَيْفَ
 نَتَأَدَّبُ مَعَكَ وَنُنَاجِيكَ فِي
 الصَّلَوَاتِ، وَامَلَأْ قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ

حَتَّى نَشْهَدَ قِيُومِيَّتَكَ السَّارِيَةَ فِي جَمِيعِ
 الْمَخْلُوقَاتِ ۖ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ دَائِرَةِ
 الْفَضْلِ الْمَحْبُوبِينَ لَدَيْكَ ، وَ مِنْ
 الرَّاخِيزِ الْمُتَمَكِّنِينَ فِي التَّوَكُّلِ
 وَحَدِّقِ الْإِعْتِمَادَ عَلَيْكَ ، وَحَقِّقْ رَجَاءَنَا
 بِالْإِجَابَةِ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ فِي كُلِّ
 مَا سَأَلْنَاكَ ، وَلَا تَكِلْنَا يَا مُؤَلَّانَا
 فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا إِلَى
 أَحَدٍ سِوَاكَ ، فَإِنَّكَ عَوَّدْتَنَا إِحْسَانَكَ
 مِنْ قَبْلِ سُؤَالِنَا وَنَحْنُ فِي بَطْنِ الْأُمَمَاتِ
 وَرَبَّيْتَنَا بِلَطِيفِ رُبُوبِيَّتِكَ تَرْبِيَةً
 تَقْصُرُ عَنْ إِحْدَاكُمَا الْعُقُولُ الْمُنَوَّرَاتُ ،

فَنَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ الَّذِي فَضَّلْتَهُ
عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَبِرَسُولِكَ
الَّذِي جَعَلْتَ رِسَالَاتَهُ عَامَّةً وَرَحْمَةً
لِلْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا تَنَالُ بِهِمَا
مَحَبَّتَهُ وَمُتَابَعَتَهُ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
وَالْمُرَاقَبَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ وَالْأَدَابِ وَالْأَخْلَاقِ
وَالْأَحْوَالِ وَنَسَأَلُكَ يَا مَوْلَانَا بِجَاهِهِ أَنْ تَمَبَّ—
لَنَا عِلْمًا نَافِعًا يَنْتَفِعُ بِهِ كُلُّ سَامِعٍ،
وَتُخَشِّعَ لَهُ الْقُلُوبَ وَتُقَشِّعَ مِنْهُ الْجُلُودَ
وَتَجْرِي لَهُ الْقَدَامُحُ، إِنَّكَ أَنْتَ—
الْقَادِرُ الْعَزِيزُ الْعَالِمُ الْحَيُّ الْوَاسِعُ،

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

ثُمَّ تَحَلَّى بِقَدِّهِ الصَّلَاةِ الْمَسْمُومَةِ
بِكُنْزِ الْحَقَائِقِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى
أَشْرَفِ الْخَلَائِقِ الَّتِي تَلَقَّاها شَيْخُنَا
عَنِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَنْوَاعِ كَمَالَاتِكَ
فِي جَمِيعِ تَجَلِّيَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ أَوَّلِ الْأَنْوَارِ الْقَائِضَةِ مِنْ بُحُورِ

عَظَمَةُ الدَّائِيَّةِ ، الْمُتَحَقِّقُ فِي عَالَمِي
 الْبُطُونِ وَالظُّفُورِ بِمَعَانِي الْأَسْمَاءِ
 وَالصِّفَاتِ ، فَهُوَ أَوَّلُ حَامِدٍ وَمُتَعَبِّدٍ
 بِأَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ وَالْقُرْبَاتِ ، وَالْمُؤْمِدُ
 فِي عَالَمِي الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ لِجَمِيعِ
 الْمَوْجُودَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَأَحْصَايِهِ
 حِلَاةٌ تَكْشِفُ لَنَا النِّقَابَ عَنْ وَجْهِهِ
 الْكَرِيمِ فِي الْمَرَائِي وَالْيَقَظَاتِ ،
 وَتُعَرِّفُنَا بِكَ وَبِهِ فِي جَمِيعِ الْمَرَاتِبِ
 وَالْخَضَرَاتِ (مرة واحدة) وَالْطُفْ بِنَا
 يَا مَوْلَانَا بِجَاهِهِ فِي الْحَرَكَاتِ
 وَالسَّكَنَاتِ وَاللَّحَظَاتِ وَالْخَطَرَاتِ

(ثلاثا) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
الْخِيَرَةَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا
لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا
وَقَالُوا:

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (عشرا)
فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى الْيَمِينِ فَفَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَجَعَلَهُمْ أَتَابِعًا لَهُمْ (ثلاثا) وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَهُ وَاللَّهُ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (ثلاثا) ثُمَّ تَقُولُ:

وَإِنْ يَرِيدُوا أَنْ يَخَذُوا مِنْكَ فَيْدًا
حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ مِنْ نَفْسِهِ
وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَالْأَمَّا بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ
مَالِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا آفَقْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ آفَقَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبَكَ
اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَ اتَّبَعْنَا مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ (ثلاثا).

أَلَا يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ لَكَ اللَّطْفُ
فَأَنْتَ اللَّطِيفُ مِنْكَ يَشْمَلُنَا اللَّطْفُ

لَطِيفُ لَطِيفُ إِنِّي مُتَوَسِّلٌ
بِلَطِيفِكَ فَالْطُّفُ فِي وَقْدِ نَزْلِ اللَّطْفِ

بِلَطِيفِكَ عُدْنَا يَا لَطِيفُ وَمَا نَحْزُ
دَخَلْنَا فِي وَسْطِ اللَّطْفِ وَانْسَدَلَ اللَّطْفُ

نَجُونَا بِلَطْفِ اللَّهِ ذِي اللَّطْفِ إِنَّهُ
لَطِيفٌ لَطِيفٌ لُطْفُهُ دَائِعُ الْطُفِّ

أَلَا يَا حَفِيطُ يَا حَفِيطُ لَكَ الْحِفْظُ
فَأَنْتَ الْحَفِيطُ مِنْكَ يَشْمَلُنَا الْحِفْظُ

حَفِیْظٌ حَفِیْظٌ اِنَّا نَتَوَسَّلُ
بِحَفِیْظِكَ فَاحْفَظْنَا وَقَدْ نَزَلَ الْحِفْظُ

بِحَفِیْظِكَ عُذْنَا يَا حَفِیْظُ وَمَا نَحْزُ
دَ خَلْنَا فِي وَسْطِ الْحِفْظِ وَانْسَدَلَ الْحِفْظُ

نَجُونَا بِحِفْظِ اللَّهِ فِي الْحِفْظِ اِنَّهُ
حَفِیْظٌ حَفِیْظٌ حَفِیْظٌ دَائِمًا حِفْظُ

بِحَاجِهِ اِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ مُحَمَّدٍ
فَلَوْلَا هُوَ عِزُّ الْحِفْظِ مَا نَزَلَ الْحِفْظُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا قَالَ مُنْشِدٌ
اَلَا يَا حَفِیْظُ يَا حَفِیْظُ لَكَ الْحِفْظُ ٥

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (عشرا)

سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ ءَالِهِ، تَبَيَّنَّا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا
وَأَنْفَعْنَا يَا مَوْلَانَا بِدِكْرِهَا وَأَدْخَلْنَا فِي
مِيدَانِ حَضَنِهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَفْرَادِ أَهْلِهَا
وَعِنْدَ الْعَوْتِ — نَاطِقِينَ بِمَا عَالِمِينَ
بِهَا وَاحْشُرْنَا فِي ذِمَّةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ ءَالِهِ
وَأَحْبَابِهِ وَعَلَىٰ جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ
آمِينَ (ثلاثا) وَسَلَامٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ
الْمُرْسَلِينَ (ثلاثا) وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا
بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ وَكَفَى
بِهَا نِعْمَةً (وَإِذْ وَفَّقَكَ اللَّهُ إِلَى
إِكْتَارِ مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَعَلَى رَأْسِ كُلِّ
مِائَةِ تَقُولُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخ ... كَمَا سَبَقَ)
يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ
اسْمِعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ
عَبْدِكَ سَيِّدِنَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَانصُرْنِي بِكَ وَأَيِّدْنِي

بِكَ لَكَ وَاجْمَع بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ (مرة
 واحدة) اللَّهُ (عشرا) [واز اردت —
 الزيادة من ذكر الاسم المفرد في غير
 الورد فلك ذلك ، و من زاد زاده الله ،
 وقد ذكر العارفون بالله للاسم
 المفرد فوائد لا تعد ولا تحصى]

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ
 وَبِذَاتِ السِّرِّ هُوَ أَنْتَ وَأَنْتَ هُوَ
 احْتَجَبْتُ بِنُورِ اللَّهِ وَبِنُورِ عَرْشِ
 اللَّهِ وَبِكُلِّ إِسْمِ اللَّهِ مِنْ عَدُوِّي

وَعَدَّوْا لِلَّهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ خَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي
 وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي بِخَاتِمِ
 اللَّهِ الْغَنِيِّ الَّذِي خَتَمَ بِهِ أَقْطَارَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَحَلَّى اللَّهُ
 عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَ
 أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ تَقُولُ
 الدعاء المبارك وهو

يَا وَدُودُ (ثلاثا)

يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ (ثلاثا)

يَا مُبْدِي يَا مُعِيدُ (ثلاثا)

يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ (ثلاثا)

أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي

مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ (ثلاثا)

وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَ

بِمَا عَلَّمَ خَلْقَكَ (ثلاثا)

وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي

وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ (ثلاثا)

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

يَا مُغِيثُ أَغِثْنَا (ثلاثا)

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا

يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ — الْعَالَمِينَ

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ
وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (عشرا).

(و عند الصباح تزيده) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
بِيَدِهِ الْخَيْرُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشرا)

وَحَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

عِدَّةَ خَلْقِكَ وَرِخَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ
 عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ سُبْحَانَ
 رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عِدَّةَ مَا عِلِمَ
 وَزِنَةَ مَا عِلِمَ وَمِلَأَ مَا عِلِمَ وَأَضْعَافَ
 أَضْعَافِ ذَلِكَ (ثلاثاً) سُبْحَانَ
 رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ
 سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ

ادعيت ختام الورد

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ بِصَائِرِنَا
 لِمُرَاقَبَتِكَ وَ مُشَاهَدَتِكَ بِجُودِكَ
 وَ فَضْلِكَ وَ نُوْزِ سَرَائِرَنَا لِتَجَلِّيَاتِ
 اَسْمَائِكَ وَ حِفَايَتِكَ بِحِلْمِكَ
 وَ كَرَمِكَ وَ اَفِنَا عَزْ وَ جُودَنَا
 الْمَجَازِي فِي وَجُودِكَ الْحَقِيقِيِّ
 بِطَوْلِكَ وَ مَنِّكَ وَ اَبْقِنَا بِكَ لَا يَنَا
 مُحَافِظِيْزَ عَلٰى شَرِيْعَتِكَ وَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ
 اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَ بِالْاِجَابَةِ
 جَدِيْرٌ بِسِرٍّ وَ بَرَكَاتِكَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ

الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ الْخَالِقِ الْيَاسِرِ
 الْمُبْدِي وَالْمُعِيدِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
 وَالسَّامِعِ الْعَلِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ



(ثم تدعو لنفسك ولوالديك
 ولعشائرك ، ولشيخ وقتك
 ولأمير المؤمنين خصوصا ولكافة
 المسلمين عموما)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنَجِّنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ

الْأَمْوَالِ وَالْأَفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ
الْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ
السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ
وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ
جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَوْتِ .
اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ
خَيْرِكَ وَبَرَكَاتِكَ كَمَا أَنْزَلْتَ
عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَخَصَّصْتَ بِهِ
أَحِبَّائَكَ ، وَأَذِقْنَا بِرَوْحِكَ عَفْوَكَ
وَحَلَاوَةَ مَغْفِرَتِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا
رَحْمَتَكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
وَأَرْزُقْنَا مِنْكَ مَحَبَّةً وَقَبُولاً وَتَوْبَةً

نُصُوحًا وَإِجَابَةً وَ مَغْفِرَةً وَ عَافِيَةً تَعْمُ
 الْخَاطِرِينَ وَالْغَائِبِينَ وَالْأَحْيَاءَ
 وَالْمَيِّتِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 (تكرار) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ (ثلاثا)

اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْنَا مَعَا سَأَلْنَاكَ
 وَلَا تَحْرِمْنا مَعَا رَجَوْنَاكَ:

وَأَحْفَظْنَا وَأَحْفَظْنَا. وَأَحْفَظْنَا

فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ
 الدَّعَوَاتِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
 الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ
 بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ
 وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ
 فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ
 وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ
 كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ جَمِيعُ
 حَرَكَاتِي وَسَكَاتِي الظَّاهِرَةِ
 وَالْبَاطِنَةِ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَخُلُقٍ وَحَالٍ
 عِبَادَةٍ وَعَادَةٍ فِي حَقِّي وَفِي حَقِّ غَيْرِي
 فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِيمَا بَعْدَهُ وَفِي بَقِيَّةِ عُمْرِي
 خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي
 وَمَعَادِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ
 * [أَوَّلُ اللَّيْلَةِ وَفِي مَا بَعْدَهَا]

فَاقْدَرَهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي
 فِيهِ وَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
 وَهُوَ جَمِيعُ حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي
 الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَ
 خُلُقٍ وَحَالٍ عِبَادَةٍ وَعَادَةٍ فِي حَقِّي وَ
 فِي حَقِّ غَيْرِي فِي هَذَا الْيَوْمِ* وَفِيمَا
 بَعْدَهُ وَفِي بَقِيَّةِ عُمْرِي شَرِّ لِي فِي
 دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَمَعَادِي
 وَغَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَاحْصُهُ
 عَنِّي وَاحْصِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ
 حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَحِّصْنِي بِهِ إِنَّكَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ*
 [أَوِ اللَّيْلَةَ وَفِي مَا بَعْدَهَا]

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ
 مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِكَ
 وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ
 وَمِنْ اليَقِينِ مَا تُمْوِزُ بِهِ عَلَيْنَا
 مَخَائِبَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا
 وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ
 الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى
 مَنْ ظَلَمَنَا وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا
 وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلْ
 الدُّنْيَا أَكْبَرَ مَمْنًا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا
 وَلَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا وَلَا إِلَى النَّارِ
 مَصِيرَنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بَدُنُونَنَا

مَنْ لَا يَرْحَمُنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى
وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضَى طَهِّرْ قُلُوبَنَا
مِنْ كُلِّ وَحْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ
وَمَحَبَّتِكَ وَأَمِنَّا عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ
وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ

تُصِحُّونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْقَبْرِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ،
وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ
تُخْرَجُونَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ رِخَاكَ وَالْجَنَّةَ
وَ مَا يُقَرِّبُ اِلَيْهِمَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ
وَنَعُوْذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ وَمَا
يُقَرِّبُ اِلَيْهِمَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ.

اَللّٰهُمَّ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ

الْيَقِيمُ وَيَا فَارِجَ الْغُصَمِ وَيَا مُكَاشِفَ
 الظُّلُمِ، وَيَا أَعْدَلَ مِنْ حَكَمِ وَيَا حَاسِبَ
 مَنْ ظَلَمَ وَيَا وَلِيَّ مَنْ ظَلِمَ يَا أَوَّلًا بِلَا
 بَدَايَةَ يَا آخِرًا بِلَا نِهَايَةَ يَا مَنْ لَهُ
 اسْمٌ بِلَا كُنْيَةَ فَرِّجْ عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ
 الْمُسْلِمِينَ مَا هُمْ فِيهِ بِسِرٍّ اِسْمُهُ
 الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمُبَارَكِ الطَّاهِرِ
 الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ سُبْحَانَ
 رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ○

ادعية دبر الصلوات

وَبَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ
الْخَمِيسِ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ —
إِلَيْهِ (ثَلَاثًا) اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ
مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي
مِنْ عَمَلِي (ثَلَاثًا) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
تَسْلِيمًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ
وَقْتٍ — وَحِينَ (ثَلَاثًا) آمِينَ آمِينَ

آمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ الْخ.....
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ —
 وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ —
 الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ
 فِتْنَةً فَأَقِضْنَا إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونِينَ
 آمِينَ آمِينَ آمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ
 رَبِّ الْعِزَّةِ الْخ..... ثُمَّ تَسْبِيحُ اللَّهِ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُهُ كَذَلِكَ وَتُكَبِّرُهُ
 كَذَلِكَ وَتُحْتِمُ الْمِائَةَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
 وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ،
 ثُمَّ تَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (ثَلَاثًا)

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ (ثَلَاثًا) لَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، اَللّهُمَّ اِنَّا نَسْتَوِدِعُكَ
 دِينَنَا وَ اِيْمَانَنَا فَاحْفَظْهُمَا عَلَيْنَا
 حِفْظًا مُّحَمَّدِيًّا فِي حَيَاتِنَا وَ عِنْدَ
 مَمَاتِنَا وَ بَعْدَ وَفَاتِنَا وَ اَرْزُقْنَا كَمَالَعَمَّا
 بَعَثَ بَعْتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْاَقْوَالِ
 وَالْاَفْعَالِ وَالْاَخْلَاقِ وَالْاَحْوَالِ مُرِيدِيْزَ
 بِذَلِكَ وَجْهَكَ الْكَرِيْمَ يَا اَكْرَمَ
 الْاَكْرَمِيْنَ اَمِيْنُ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ
 الرَّحِيْمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اِلَى
 اٰخِرِهَآ: ثُمَّ آيَةُ الْكُرْسِيِّ الْخُ ثَمَّ اَمَنَ
 الرَّسُوْلُ اِلَى اٰخِرِهَآ ثُمَّ شَهِدَ اللّٰهُ الْخُ ثَمَّ

قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ الْخُ ثُمَّ
 لَقَدْ جَاءَكُمْ الْخُ ثُمَّ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ
 ثُمَّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي
 وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَمَلِكِ
 وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ
 عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا
 يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّ اغْفِرْ
 لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ
 التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ثُمَّ قَاتِلَةُ
 سُورَةِ الْأَنْعَامِ إِلَى تَكْسِيرِ

ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا إِلَهًا
 بِالْحَقِّ (ثَلَاثًا) وَبَعْدَ كُلِّ مَرَّةٍ تَقُولُ
 اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ (ثَلَاثًا) ثُمَّ تَقُولُ
 اَللّٰهُمَّ مَا اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ بِكَ
 لَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا
 اُحْيِي ثَنَاءً عَلَيْكَ اَنْتَ كَمَا اُثْنَيْتَ
 عَلَي نَفْسِكَ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ
 (ثَلَاثًا) الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاعِيًا لِأَلِ الْبَيْتِ
 وَلِأَلِ جَانِبِ اللّٰهِ وَالْعَشَائِخِ وَالْوَالِدَيْنِ
 وَالْإِخْوَانِ وَالْأَحْبَابِ وَلِكَاثِفَةٍ

الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ : تَقُولُ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
 النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَحَبِيهِ وَسَلِّمْ
 (ثلاثا) وَتَزِيدُ بَعْدَ الثَّالِثَةِ: تَسْلِيمًا ثُمَّ
 تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيْمَانًا دَائِمًا
 وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا
 نَافِعًا وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا حَادِقًا وَنَسْأَلُكَ
 دِينًا قَيِّمًا وَنَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ
 بَلِيَّةٍ وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ
 دَوَامَ الْعَافِيَةِ وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ
 وَنَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ : اللَّهُمَّ احْسِنْ
 عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ

خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ
 يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ فِي مَا
 جَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ (ثلاثا) سُبْحَانَ
 رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ اِلَى آخِرِهَا: انْتَهَى ○

اذكار الفجر

وَيَنْبَغِي لِكُلِّ فَقِيرٍ أَنْ لَا يَتْرُكَ —
حَظَّهُ مِنْ رُكْعَاتِي قَبِيلِ الْفَجْرِ...
ثُمَّ يُحَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ الْمَشِيشَةِ الْمَشْهُورَةِ ثُمَّ
يَذْكُرُ مِنَ الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ سِتْمَانَةَ
وَسِتِّينَ مَرَّةً ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ رَغِيْبَةِ الْفَجْرِ
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (أَحَدِي
وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً) ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (عَشْرًا) ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ (سَبْعًا)

وَتَعْقِبُهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالْإِيتِمَالِ حَتَّى تُقَامَ
 صَلَاةُ الْفَرِيضَةِ: إِنَّتَهَى: ○

الحلة المشيشية

اللَّهُمَّ حَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتْ
 الْأَسْرَادُ وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ وَفِيهِ ارْتَقَتْ
 الْحَقَائِقُ وَتَنْزَلَتْ عُلُومُ سَيِّدِنَا آدَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقُ وَلَهُ
 تَخَاضَعَتْ لَتِ الْفُهُومُ فَلَمْ يُذَرِكْهُ مِنَّا
 سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ فَرِيَاخُ الْمَلَكُوتِ
 بِزَمْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ وَحِيَاخُ الْجَبَرُوتِ
 بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ
 بِهِ مَنُوحٌ إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ لَدَمَبَ—
 كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوحُ حَلَاةٌ تَلِيْقُ بِكَ

مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا مَوَّاهُ اللَّهُمَّ
 إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ
 وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ
 يَدَيْكَ اللَّهُمَّ الْحَقُّنِي بِنَسَبِهِ وَحَقِّقْنِي
 بِحَسَبِهِ وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمَ بِهَا
 مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ وَأَكْرَعَ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ
 الْفُضْلِ وَأَحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ
 حَمْلًا مَعْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ وَاقْدِفْ بِي
 عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْ مَغْنَةً وَزَجَّ بِي فِي بَحَارِ
 الْأَحَدِيَّةِ وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ
 وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ حَتَّى
 لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعُ وَلَا أَجِدُ وَلَا أَحِسُّ إِلَّا

بِمَا وَاجَعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ
 رُوحِي وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي وَحَقِيقَتَهُ
 جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِيَّ
 أَوَّلُ يَاءٍ آخِرُ يَاطَاهِرُ يَا بَاطِنُ اسْمِعْ
 نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ
 سَيِّدِنَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْصُرْنِي
 بِكَ لَكَ وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ وَاجْمَعْ
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَخُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ

غَيْرِ
 اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ



صَحَابَةُ عِنْدَ الْأَمِيرِ

1398

